مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

رستم فى القرن الثانى والعشرين" " باكورة روايات الخيال العلمى فى إيران: دراسة تحليلية نقدية

د. ريم محي يوسف عبدالمولي بدر

مدرس بقسم اللغات الشرقية

كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

DOI: 10.21608/qarts.2023.192124.1612

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد (٥٨) يناير ٢٠٢٣

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

"رستم فى القرن الثانى والعشرين"

باكورة روايات الخيال العلمى فى ايران: دراسة تحليلية نقدية

الملخص:

يعد الأدب الفارسى محورا لدراسات نقدية عديدة استنطقت مختلف الأعمال الأدبية من أجل تحديد المبادئ والأسس التى تحكم العملية الأدبية، بالبحث فى ماهية الأدب وأنواعه وغاياته وطرائق تشكيله. وأحد هذه الأنواع هو أدب الخيال العلمي الذى يتخذ من الحقائق والنظريات العلمية نقطة ارتكاز، ينطلق منها مطلقًا عنان الخيال البشري، لينسج من خلالها روائع أدبية لا تقل أهميةً عن مثيلاتها من الفنون الأدبية الأخرى، لما يميز نصها من إبداع وجماليات وقوة أسلوب. وتتخذ الدراسة من رواية "رستم در قرن بيست ودوم" أى "رستم فى القرن الثانى والعشرين" لعبد الحسين صنعتى زاده محورا لها، إذ تعد باكورة روايات الخيال العلمى فى ايران، وقد اعتمدت المنهج التحليلى النقدى فى إعداد هذا البحث, محاولة الإجابة عن سؤال ألا وهو كيف كانت نشأة روايات الخيال العلمى فى إيران؟ وما هى أهم سمات باكورة هذا النوع الروائى فى ايران؟ وكيف وظف (صنعتى) الخيال العلمي داخل روايته، وإلى أى مدى نجح فى ذلك؟ وقد جاءت الدراسة فى مبحثين تناولت فى المبحث الأول سمات البناء الفنى للرواية من عتبات، وشخصيات، وزمان، ومكان، وفى المبحث الثانى تناولت تقنيات الخيال العلمى التى استخدمها المؤلف. ثم أتبعت الدراسة بخاتمة تضم أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

الكلمات المفتاحية: الخيال العلمى، رواية رستم فى القرن الثانى والعشرين، عبدالحسين صنعتى زاده كرمانى

المقدمة

تعد الرواية من أهم الفنون النثرية التى عرفها الأدب الفارسى. وقد شهد هذا الفن إبان ظهوره بزوغ نوع جديد من الإبداع الروائى يروى قضايا تتعلق بالمستقبل معتمدا على الخيال تحت مسمى رواية الخيال العلمى (Science Fiction). وجدت فيه السينما والتلفزيون مادة دسمة استحسنها المتلقى المعاصر.

وفى هذه الدراسة سنقف على أولى روايات الخيال العلمى فى ايران وهى "رستم فى القرن الثانى والعشرين" لمؤلفها "عبدالحسين صنعتى زاده كرمانى". وقد دفعنى إلى اختيار هذه الرواية ما استشعرته من قيمة أدبية لها، بجانب كونها تحمل فى طياتها الكثير من القضايا المهمة، وتسلط الضوء على المشاكل المتفاقمة التى كان يعانى منها المجتمع الإيرانى فى العصر الذى عاش فيه المؤلف، ولكن برؤية استشرافية جديدة.

أما عن **الدراسات السابقة** فقد تناولت الرواية عدد من الأقلام، كان أول من تناولها بالنقد "نيما يوشيج" ضمن رسالة شخصية لصنعتى زاده فى ١١ مارس ١٩٣٦م. إلا أنه لم يتناول فيها الحكاية أو الجوانب العلمية والخيالية للرواية وإنما اكتفى بالبناء ووحدة الموضوع.

بينما تحدث مهدى گنجوى فى مقال نشره فى العدد ٦٥ من مجله سينما وادبيات عام ٢٠١٧ عن أهمية صنعتى فى تشكيل الأنواع الأدبية ونشر الرواية التاريخية وظهور رواية الخيال العلمى والمدينة الفاضلة فى الأدب الفارسى الحديث. وعرف كتابات صنعتى بالوسطية؛ فرواية رستم فى القرن الثانى والعشرين تدريب على خلق المدينة الفاضلة وهى رواية خيال علمى أيضا.

وهناك مقال آخر عام 2017 لسطوتى قلعه بعنوان: پاورقى يا رمان: قانون، ترقى وناسيوناليسم؛ بازخوانى رستم در قرن بيست ودوم در قرن بيست ويكم.

وأيضا مقال لمحمد مهدى مقيمى زاده بعنوان: صنعتى زاده كرمانى در قرن بيست ويكم: نقد وبررسى رمان رستم در قرن بيست ودوم.

وأخيرًا دراسة لسعيد حسام پور وفهيمه حيدرى جامع بزرگى بعنوان: رستم در قرن بيست ودوم كندكاوى در شناخت ژانر ومخاطب اين اثر. وفيها يؤكد "أنه بخلاف هذه الدراسات السابقة لم تكتب أى مقالات حتى أن كثير من أهل الأدب لا يعرفون حتى اسمها"[١].

أما هذه الدراسة؛ **فتهدف** إلى تسليط الضوء على التشكيل الروائى للرواية بوصفها أولى روايات الخيال العلمى مستعينين بالمنهج **التحليلى النقدى** لولوج عالم الرواية وتبيان معالمه وتفسير دلالاته وتحديد سمات هذا الجنس الأدبى داخل الرواية، وكيف وظف صنعتى الخيال العلمي داخل روايته، وإلى أى مدى نجح فى ذلك؟ وقد جاءت الدراسة فى مبحثين **الأول** خاص بالبناء الفنى و**الثانى** تناول تقنيات الخيال العلمى فيها. ثم انتهى البحث بخاتمة تضمنت نتائج البحث.

التمهيد

أخذ أدب الخيال العلمى حيزًا مهمًا فى الانتاج الأدبى، ولاقى اهتمامًا من قبل الكتاب والنقاد وحاولوا التنظير له والتعريف به. إذ لم يعد ممكنًا تجاوز التقدم العلمى الذى بات مسيطرًا على كل مناحى الحياة. وكان ظهور أدب الخيال العلمى بمثابة تعالق ومزج بين هذا التقدم وضرب آخر من ضروب المعرفة وهو الأدب. أما عن تعريفه فقد ورد فى قاموس المعانى أنه: نوع أدبى أو سينمائى تكون فيه القصة الخيالية مبنية على الاكتشافات العلمية التأملية والتغيرات البيئية وارتياد الفضاء، والحياة على الكواكب الأخرى، وهو بذلك بناء عالم خيالى بتقنيات أدبية انطلاقا من نظريات وفرضيات علمية[٢].

ومع ارتباط هذا الجنس الأدبى بالتقدم العلمى إلا أن الباحثين قد ربطوا بينه وبين الآداب السومرية القديمة كملحمة جلجامش، والآداب الآشورية، والمصرية. ففى نص مصرى عثر عليه يعود إلى ٤٠٠٠ سنة حديث عن رحلات خيالية إلى كواكب أخرى، وفى المهابهارتا الهندية القديمة قّدم الشعراء تصورًا فانتازيًا لرحلة العمر على متن سفينة شبيهة بسفينة الفضاء فى أيامنا. فثمة مخلوقات كونية فى أساطير الهنود الحمر، وقد أوجد السومريون ما يسمى اليوم بعلم التحليقات الكونية، وتحدث الهنود القدماء عن السفن الفضائية.[٣]

لم يشكل الخيال العلمى بمعناه الاصطلاحى فى بداية ظهوره جنسًا أدبيًا مستقلًا، حيث كان يتم تصنيف روايات الخيال العلمى ضمن أنواع أخرى ونادرا ما تم تصنيفها كجنس مستقل[٤] . وفى القرن التاسع عشر ظهر العديد من كُتَّاب الخيال العلمى المتخصصين وفى عشرينات القرن الماضى أطلق الكاتب والمحرر هوجو غيرنسباك[٥] أول مجلة خيال علمى فى العالم، وسرعان ما ظهر الخيال العلمى كجنس

أدبى مستقل مع الاعتراف بجذوره فى كتب السابقين مثل جيل فيرن[٦] واديجار الن بو[٧] و هربرت جورج ويلز[٨].[٩]

"وقد ارتبط هذا النوع من الأدب أكثر بالرواية كونها فضاء واسعًا يسمح للروائى بتضمينها مختلف العلوم والفنون"[١٠] وهو تعريف يلتقى مع تعريف "مجدي وهبة "فى معجم مصطلحات الأدب أن رواية الخيال العلمى هى: "ذلك الفرع من الأدب الروائى الذى يعالج بطريقة خيالية استجابة الإنسان لكل تقدم فى العلوم والتكنولوجيا"[١١].

وبالتدريج أخذ الخيال العلمى يفرض نفسه على النماذج الأدبية، لينتقل إلى إيران بدوره عن طريق الترجمة؛ إذ شكل التطور الكبير الذى عاشته ايران فى العصر القاجارى دورًا مهمًا فى تطور الادب الفارسى، حيث ظهرت الطباعة وانتشرت الصحف كما تأسست دار الفنون، وهو ما أدى بدوره إلى رواج الترجمة، حيث كان فن الترجمة فى بدايته محدودا بترجمة الكتب العلمية لطلاب دار الفنون، لكنه ما لبث ليشمل الكتب التاريخية وروايات الخيال العلمى والروايات الشعبية أيضا[١٢]. فى هذا العصر ترجم حبيب اصفهانى[١٣] "حاجى بابا"[١٤] لجيمس موريير[١٥] إلى الفارسية. وبعد حبيب اصفهانى ظهرت أعمال كل من زين العابدين مراغه اى[١٦] وفتح على آخوندزاده[١٧] سفرنامه ابراهيم بيك وقصه يوسف بيك. ثم ظهرت الروايات التاريخية لآخرين مثل خسروى[١٨] ، صنعتى زاده كرمانى، ميرزا حسن خان بديع[١٩]، وقد اقتبست هذه الأعمال من أعمال الكساندر دوما[٢٠]، سروالتراسكات[٢١] وميشل زواكو[٢٢]. وعلى هذا النحو كان "أول ظهور للرواية بوصفها نوعًا أدبيًا دخيلًا استُلهم طبعًا من النموذج الأوروبي"[٢٣]. لكن لا ينبغي فهم هذا التأثر من الجنس الأوروبي على أساس أنه تقليد أعمى؛ فأول ظهورٍ للرواية الإيرانية قام على أساس القضايا الثقافية الاجتماعية لإيران.

كل هذا شكل بيئة مناسبة لتطور الكتابة الروائية كمًا وكيفًا. فحاول الكُتَّاب تبنى تقنيات سردية جديدة؛ ومنها "العجائبية"[٢٤]؛ فظهرت أول رواية فارسية عجائبية عام

١٩٢٢م وهى رواية "افسانه طى زمان" للكاتب موسى نثر همدانى[٢٥]. ثم واصل العجائبى حضوره فى الرواية عبر أنواع مختلفة من الروايات والتى تأتى فى طليعتها رواية الخيال العلمى، حيث جاء فى معجم السرديات "العجيب العلمى أو مايسمى الخيال العلمى هو الذى يفسر الخارق تفسيرا عقليا اعتمادا على قوانين لا يقرها العلم المعاصر"[٢٦] ، بمعنى أن أدب الخيال العلمى يتضمن فى طياته أيضا العجائبى ولكنه عجائبى قائم على أساس علمى بحت قابل للتحقق، مما يوحى للقارئ بمصداقية مايقرأ[٢٧].

بالطبع يختلف أدب الخيال العلمى عن الأدب العجائبى القائم على السحر والعلاقات غير الطبيعية المنطقية، والقوى الخارقة التى جسدتها الإنسانية فى أدب الملاحم، الأسطورة، الفنتازيا... وإن اتحدت معه فى الخيال الذي أنتج أفكارا خيالية كالمصباح السحرى، السجادة الطائرة، المرآة السحرية، الحصان الطائر، التنين القاذف للنار... وهى أفكار ألهمت الإنسانية، كما ألهمها الخيال العلمى بأفكار علمية وعملية قبل اكتشافها[٢٨].

تمثل الرواية شكلا قابلا للتجديد والإبداع الفنى فى التعبير ومحاولة خوض غمار التجريب فى خرق السائد والانزياح عن الشكل والمضمون التقليديين، ولعل أهم مظاهر الخرق والانزياح التى مست الرواية توظيفها للتكنولوجيا الحديثة واستخدام الروائي لها ليعبر عن قناعاته ورؤاه وصبها فى قالب مختلف وبتقنيات جديدة، معبرا عن "استجابة الإنسان وتفاعله مع العلوم والتكنولوجيا"[٢٩]. وكانت أول رواية خيال علمى فى ايران هى الرواية موضوع البحث "رستم فى القرن الثانى والعشرين" للمؤلف "صنعتى زاده كرمانى" عام ١٩٣٤م. ثم كتب صادق هدايت ثلاث أعمال وهى «س.گ.ل.ل.»، «پدران آدم» و «ميمون‌هاى كوه دماوند»، بالطبع هدايت لم يكن يهدف إلى الكتابة فى الخيال العلمى وإنما كان هدفه التعبير عن معتقداته العدمية.

ولا يمكننا إغفال الدور الذى قام به "ذبيح‌الله منصورى[٣٠]" فى هذا الدرب، إذ قام بتعريف جمهور القراء على هذا الجنس الأدبى من خلال المجلات المشهورة حينها، فتعرف الجمهور من خلاله على أعمال جول فيرن وغيره لأول مرة[٣١].

وكانت أغلب الأعمال المنشورة فى الخيال العلمى فى هذه الفترة مترجمة مثل: المطلق الشامل لكارل تشابيك ترجمة حسن قائميان، كانديد وميكرومغاس لفولتير ترجمة جهانگير افكارى. رحلات جوليفر لجاناتان سوييفت ترجمة منوچهر اميرى.

واستمرت أعمال الخيال العلمى قاصرة على الترجمات لفترة طويلة، ولم تجد الباحثة أى أعمال فارسية مؤلفة خلال هذه الفترة وحتى عام ١٩٩٨ حيث نشر "محمد قصاع" أولى أعماله "جهش، خاطرات روز بعد" وهى مجموعة قصصية مزج خلالها بين الخيال العلمى والتصوف. وفى العام التالى نشر رسول حسين على "تهران زير پاشنة آشيل"[٣٢].

ومن بين كتّاب الخيال العلمى المعاصرين فى إيران ، نذكر ايرج فاضل بخششى، الذى أصدر ثمانية كتب حتى الآن: «انسانها وابر برجها»، «پيامى از فراسوى زمين»، «فرشتۀ نگهبان»، «بيمار اتاق ٣٢٠»، «فرزندان خورشيد»، «معدن رود زرد»، «آقاى نسل چهار»، «سفر به سياره ترا». والكاتبة ضحى كاظمى التى أصدرت أكثر من عمل منهم: "كاج زدگى؛ ٢٠١٧"، "آدم نما؛ ٢٠١٩"، "باران زاد" ونذكر أيضا: مريم نفيسى راد "فيلى در اتاق؛ ٢٠٢٠" وامير حسين قاضى "ديوار ١٣٥٨؛ ٢٠٢٠"، وزينب سادات رضويان "مزه؛ ٢٠٢٢"، ومصطفى رضايى كلورزى "زايو؛ ٢٠١٦"، ومحمدعلى حسنين "سريع تر از نور؛ ٢٠١٥" وغيرهم ...

وإذا كان اليوم من الصعب تتبع كل ما أنتجه الغرب فى الخيال العلمى ، فإن كتاب ايران لا زالوا على أصابع اليد، بل من القراء الإيرانيين من يعتقد بأن أعمال

الخيال العلمى تقدم فقط للأطفال والمراهقين. وقد ذكر ذلك "محمد قصاع" فى إحدى المقابلات إذ يقول: "لسوء الحظ، من أكثر المفاهيم الخاطئة شيوعًا فى إيران أن أدب الخيال العلمى يخص الأطفال والمراهقين. مع أن بعض كتب الخيال العلمى مكتوبة أساسًا للكبار فقط. ولكن نظرًا لاستخدام أدب الخيال العلمى فى الغرب (أوروبا وأمريكا) كوسيلة تعليمية، فقد نشأ هذا الظن لدى بعض الإيرانيين، بأن هذا النوع من الأدب مخصص للأطفال والمراهقين فقط"[٣٣].

بالإضافة إلى أن هذا الجنس الأدبى لم يلق رواجا كبيرا بسبب ضعف الإقبال –خاصة من قبل الناشرين– و بسبب عدم اطلاع الروائيين الإيرانيين على الموضوعات العلمية اللازمة للكتابة فى الخيال العلمى[٣٤]. لكنه مع ذلك تمكن من تحقيق مكانة مرموقة؛ فظهرت أقلام مبدعة فى كتابة روايات الخيال العلمى كانت بدايتها رواية "رستم فى القرن الثانى والعشرين" لمؤلفها **عبدالحسين صنعتى زاده كرمانى** (١٨٩٦–١٩٧٣م) وهو أحد رواد الرواية الفارسية الذى اشتهر بتأليفه للروايات التاريخية مثل: "دامگستران يا انتقام خواهان مزدك" (١٩٢٠و ١٩٢٥م)، "مانى نقاش" (١٩٢٦م) و "سلحشور" (١٩٣٣م)[٣٥]، "سياه پوشان يا داستان ابو مسلم" (١٩٤٤م)، "نادر فاتح دهلى" (١٩٥٦م)[٣٦]. إلا أنه لم يلق اهتمامًا من قبل الباحثين نظرا لأن أكثر أعماله كانت فى الرواية التاريخية، وهو ما جعل البعض يعدونه مؤرخا أو كاتبا تاريخيا وليس روائيًا، بالرغم من براعته فى الكتابة الروائية، وقد تجلى ذلك بوضوح فى رواية "مجمع ديوانگان" عام ١٩٢٥م و رواية "رستم در قرن بيست ودوم" عام ١٩٣٤م[٣٧].

وقد نُشرت رواية "رستم فى القرن الثانى والعشرين" لأول مرة فى ملحق جريدة "شفق سرخ"[٣٨]. وفقا لما ذكره صنعتى زاده فى كتابه "روزگارى كه گذشت" أنه كلما كان يكتب جزءًا من الرواية كان يرسله إلى "مايل تويسركانى" رئيس التحرير حينذاك[٣٩]. ثم

نشرت فى شكل كتاب عام ١٩٣٤م. أعِّيد طباعة الرواية خمس مرات حتى عام ١٩٥٣م. وبعد مرور عقود أعيد طباعتها عام ٢٠١٧م. بمساعدة مهدى كنجوى ومهرناز منصورى فى طبعات محدودة[٤٠].

اما عن **مضمون الرواية** فتدور أحداثها فى القرن الثانى والعشرين، فى سيستان، حيث قام العالم جانكاس بإعادة إحياء شخصية رستم الأسطورية وخادمه وفرسه مستخدما اختراعه الجديد. لا يفهم رستم ماحدث، ويشعر بالغرابة والارتباك، ولا يتقبل فكرة هزيمته من قبل جانكاس وطلابه. فالبيئة التى عاش فيها رستم تختلف عن الواقع الذى أتى إليه حيث الموتوسكل بدلا من الحصان والمسدس بدلا من الرمح. حاول رستم التفوق عليهم لكنه خسر حصانه. فقرر مجاراتهم حتى ينتصر عليهم. أقلتهم الطائرة إلى مبنى "دار العلم" بـ زنگيانو". وأثناء ذلك كان خبر الاختراع قد ذاع فى جميع أنحاء العالم، وهو ما جعل رئيس الشئون العامة يهاتف جانكاس لاسلكيا طالبا منه تغير مساره، لكن جانكاس يرفض وقائد الطائرة يرفض مخالفة التعليمات خاصة وأنه لا يوجد قانون خاص بالأموات العائدين. تصل الطائرة إلى مقر دار العلم، يصطحب جانكاس رستم وخادمه ويقيموا احتفالا على شرف رستم. ورستم لا يزال يشعر بالغرابة، يرى التلفاز والإضاءة التى لن يشعر الانسان معها بقدوم الليل، والمكيف الذى يحافظ على الهواء معتدلا، وحتى الأثاث والمشروب مختلف .. والعادات فالرجال يراقصون النساء .. كل شئ مختلف .. هل استطاعت قوى السحر الخاصة بجانكاس التحكم فى كل شئ؟!... كل ما أدركه رستم أن يظل يراوغهم حتى يستطيع الانتصار عليهم. فى اليوم التالى أتى موظف ليطلب من رستم تقديم بطاقة الهوية الخاصة به، ويسأله مَنْ أنت؟ لكن رستم يتعدى عليه مستنكرا ألا يعرفه أحد. يُطلب رستم للمثول أمام المحكمة. وفى المحكمة بعد المداولة وبعد المناقشات وبعد أن أثبت

جانكاس صحة اختراعه حُكم على رستم بتعلم الآداب العامة وأن يتم وضعه فى المتحف .... يُطلب من جانكاس إعادة إحياء "قارون" لسؤاله عن كنزه، لكن قارون وبعد أن ترجاه جماعة اليهود يقول لهم " كم ستعطونني لأظهر لكم مكان كنوزي؟ "[٤١] وتنتهى الرواية بأن يعيد جانكاس رستم وقارون، فكما جاء على لسان رستم " لقد خُلق أهل كل عصر لعصرهم، وإذا لم يتم التقييد بهذه القاعدة ، فستصبح حياتهم مريرة."[٤٢].

المبحث الأول: البناء الفنى

أولا: عتبات النص:

١- عتبة العنوان:

العنوان أولى العتبات النصية التى يوليها النقاد المعاصرون أهمية بالغة كونها شفرة أدبية وعلامة سيميائية مشحونة بالرموز والإحالات التى تدفع إلى البحث عن وظيفتها وعلاقتها بفضاء النص ومحاولة تفكيك شفرتها[٤٣].

"رستم فى القرن الثانى والعشرين" هو العنوان الذى اعتمده المؤلف عبد الحسين صنعتى زاده كرمان عنوانا يمزج فيه بين خطابين مختلفين التاريخ الاسطورى الفارسى والقرن الثانى والعشرين وهو ما يفتح عند قراءته آفاق التأويل لدى المتلقى، ويثير نوعا من الحيرة الدلالية لدى المتلقى، هل كان رستم هو البطل الايرانى الاسطورى أم هو مجرد شخص يعيش فى القرن الثانى والعشرين؟ ولماذا اختار المؤلف الذى يعيش فى القرن التاسع عشر، القرن الثانى والعشرين، هل يستشرف المستقبل؟ وهى أسئلة لايمكن إدراك إجابتها دون الانخراط فى نسيج النص ومحاولة الكشف عن تداعيات العنوان.

وجدير بالذكر أن العنوان يتشابهه مع عنوان رواية جول فيرن "باريس فى القرن العشرين" التى كتبها عام ١٨٦٣م. يقدم فيها باريس فى المستقبل حيث تدور أحداث الرواية حول شاب يكافح دون جدوى للعيش في عالم متقدم تقنيًا لكنه متخلف ثقافيًا. يرسم العمل نظرة قاتمة، بائسة عن حضارة المستقبل التكنولوجي.

والغالب أن التشابه بين الروايتين من قبيل الصدفة لأن رواية فيرن جول لم يُصدرها ناشرها – بيير جول هيتزل – حين كتبها بل نشرت بعد ذلك بحوالى ١٣١ عام أى عام ١٩٩٤م؛ لأنه اعتقد أنها كانت غير معقولة، وأن توقعات بيعها ستكون أدنى من عمل فيرن السابق ، خمسة أسابيع في بالون.

٢- عتبة التصدير

كتب التصدير سيد محمد على جمال زاده[٤٤] وفيه قدم لنا شيئًا من الإجابة؛ ذاكرا فى أحد المواضع أن معظم أعمال الكاتب كانت تاريخية إلى ذلك الوقت، وأنه فى هذا العمل "يمزج بين الخيال الممتع والتاريخ" ليبرز للقارئ التطور الذى حصل فى البشرية فى الآونه الأخيرة.

وهو يشير بذلك أن الرواية تخيلية علمية يمتزج فيها عبق التاريخ المتمثل فى "رستم" البطل الأسطورى العظيم مع روعة الخيال العلمى.

فى البداية ذكر أن أفضل خدمة للغة الفارسية هى تأليف وتصنيف الكتب ذات الموضوعات الجيدة والممتعة واللغة البسيطة الصحيحة المفهومة من قبل العامة.

كما عبر عن فخر الايرانيين بعدم حدوث تغيير مهم فى لغتهم منذ ألف عام، وهو ما أدى إلى تمكن أطفال الإبتدائية من فهم لغة الرودكى والفردوسى. لكن هناك من هم ضد هذ الرأى، ذكر منهم "المر" الأستاذ الفرنسى الذى جاء من فرنسا مع وفد علمى إلى ايران منذ ثلاثين عام، وذكر جمال زاده ما قاله فى كتابه عن هذه الرحلة "الإيرانيون لديهم روح المحافظة، رأيت إحدى مميزات هذه الأمة تفاخرهم أن اللغة الفارسية لم تتغير ولم تتطور منذ عصر سعدى أى منذ سبعمائة عام".

ويرى جمال زاده أنه مثلما الرياضة ضرورية لتقوية الجسم والحالة المزاجية للإنسان، فإن تقوية اللغة تحتاج لرياضة أيضا؛ فيجب على الأشخاص ذوى الذوق والقلم أن يكتبوا كل ما يستطيعون جيدا كان أم سيئا، وأن ينشروه بين الناس. سيختفى السيئ ويبقى الأفضل ذو المصطلحات والتعبيرات والمحتوى الجديد، وسيكون ذلك سببا فى تطور اللغة وثرائها.

يوضح جمال زاده غرض المؤلف من كتابة هذه الرواية وهو إثبات قوة البشرية فى ذلك العصر مقارنة بالقدماء. ويؤيد جمال زاده هذا الرأى مضيفا أن البعض يعتقد أن هذه الرفاهية لا تصنع السعادة للجنس البشرى، بل ويقول البعض أنه أصبح أكثر بؤسا عن ذى قبل. لكن إذا كانت السعادة مرتبطة براحة الفكر وشبع البطن ودفئ الجسم وأمن الروح والمال والحماية من الأمراض والمعرفة والعيش فى بيئة نقية وزيادة سبل الترفيه والتقنيات السريعة والإطلاع على الأحداث البعيدة والقريبة وكل هذه الأشياء التى لها طابع مادى أكثر، فلا يمكن انكار أن الناس فى هذا العصر أسعد ممن كانوا فى العصور القديمة.

يعتقد جمال زاده أنه لو ترك المواطنون فى بلاده السفسطة وابتعدوا عن المواضيع الغامضة التى لا طائل منها مثل الخلق والوجود والعدم والحياة والموت وغيرها، سيكون لدى إنسان هذا العصر قوة وقدرة لم يتصورها الناس فى القرون السابقة، وسيتمكن من حل المشاكل التى تسبب المتاعب للبشرية اليوم. ويرى جمال زاده أن الجنس البشرى مجرد طفل خطى لتوه فى طريق العمل وهو ما أدركه الغرب جيدا وكتبوا مئات الكتب المفيدة فى هذا الشأن"، واقترح جمال زاده عددًا من الكتب للترجمة إلى الفارسية ومنها:

- كتاب دانشمند اسپانيولى اورتگائى گاسه[٤٥] موسوم به "ترقى توده" كه عنوان ترجمه فرانسوى آن از اينقرار است.

Jose ortega y gasset: Le revéoewout des masses[46]

يعاود جمال زاده حديثه عن صعنتى زاده قائلا إنه قدم العديد من التطورات والاكتشافات التى ستصبح فى متناول البشرية فى المستقبل وجهاز جانكاس لإعادة الموتى إلى الحياة فى الواقع هو أحد هذه الأجهزة الموجودة الآن التى منها مسجل

الصوت جهاز ظبط الصوت والصورة والحركة (التصوير وسينما الفوتوجراف). جهاز ضبط الفكر والخيال (المطبعة). والبعض الآخر سوف يتم اختراعه تدريجيا.

ويختتم تصديره بدعوة الأمة لليقظة قائلا "كما يجب أن يعرف السيد صنعتى لو بعد ذلك و كما فى السابق لم يرتوى ظمأ طالبى العلم والأدب من نقاء قلمه العذب، سيعاد إحيائهم بنفس جهاز جانكاس فى العصور القادمة وسيلاموا بشدة من قبل الأصدقاء والمخلصين وماعلى الرسول إلا البلاغ".

٣- بداية النص

يقول الجاحظ فى باب وجوب العناية بتنقيح المؤلفات: "فإن لابتداء الكتاب فتنة وعجبا"[٤٧] فالبداية النصية فى الكتابة السردية هى عتبة استراتيجية تحتل منزلة ذات أهمية بالغة فى جذب انتباه القارئ وتشييد أولى لبنات الحكى والتخيل[٤٨]. وقد استطاع عبدالحسين من خلال عتبة البداية تجسيد حالة من التحضير الأولى للتحول نحو التفصيل وتداعى الحكى: "جانكاس ، مخترع آلة تداعى أرواح الموتى وأجسادهم، بالاتفاق مع تلاميذه، يقفز كل منهم من السماء يحملون أجنحة رقيقة وجميلة على أكتاف ذاتية الإغلاق ، وبعضهم يحمل حقائب من الكريستال"[٤٩].

استهل المؤلف عمله الروائى باسم البطل "جانكاس" وهو كما وصفه "مخترع آلة إعادة احياء الموتى" ، وينطلق النص بهذه الكيفية فى واقع غير معلوم وزمن غير معلوم وفق بنية حكائية مفتوحة على أبعاد لا يبدو أنها ذات صيغة سردية واقعية.

جدير بالذكر أن الكاتب لم يستخدم الفواصل والنقاط وجعل كتابته مسترسلة وألفاظه لا تحددها حدود أو أطر معينة ويجد القارئ عسرًا فى قراءة أمثال هذا النمط.

٤- الرسوم التوضيحية

تمثل أحد أهم العتبات وأقدمها، فقد إرتبطت بمحاولات الإنسان منذ أقدم العصور لتسجيل يومياته وطقوسه على الجدران، وعلى الرغم من اختراع الكتابة والحروف الأبجدية لكل لغة إلا أنها ظلت ملازمة للنص المكتوب لتوضيحه وتبسيطه حيث أن الإنسان بفطرته أقرب فى التعامل مع الرسم عن الأبجديات التي ربما يجهلها. ومع نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين وتطور الكتاب إلى الشكل الإلكتروني، نجد أن الرسوم التوضيحية قد حافظت على دورها دون أي إنتقاص منه، ومما يدل على أهميتها هو بقاؤها ملازمة للنص المكتوب[٥٠].

رستم گفت من بلد نيستم چه بنويسم اما انگشتم را ميزنم سپس انگشت خودرا بامركب آلوده نموده در ذيل آن ورقه زد

وقد اكتفى المؤلف برسم ماورد بالنص الأدبى وكأنه ترجمة حرفية مصورة للمشهد، على سبيل المثال الرسمة التوضيحية والتى تعبر عن استخدام رستم للبصمة بدلا من التوقيع حيث أنه لا يعرف الكتابة. وقد ذيل الصورة بعبارة من متن الرواية الوارد

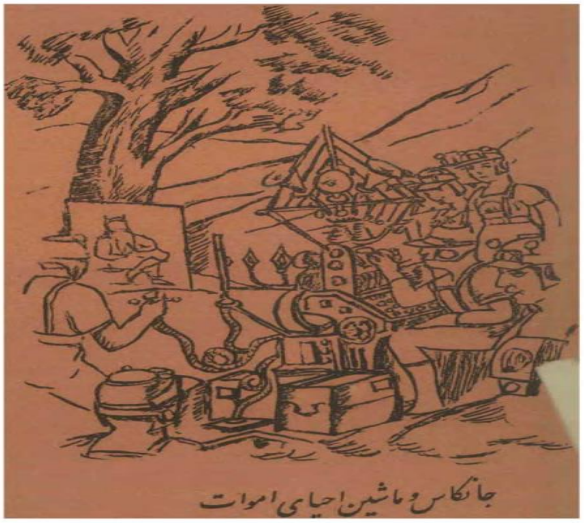
جانكاس و ماشين احياى اموات

بصفحة ٩٤ "قال رستم أنا لا أعرف ماذا أكتب ولكن أبصم بأصبعى ثم بصم بأصبعه الملطخ بالحبر فى ذيل الورقة".

كما استخدم الرسم التوضيحى ليفسر إجراء التجربة فى بداية الرواية ص١١ مذيلا إياها بعبارة "جانكاس وآلة إحياء الأموات".

وهنا يقتصر دور العمل الفني في أنه مفسر وشارح للنص الأدبى. إذ تختصر هذه الصورة ماشرحه الراوى فى الصفحات السابقة لها.

ويلاحظ استخدام الحبر الأسود وذلك كان رائجا لأن الطباعة كانت حديثة الظهور فى إيران آنذاك.

ثانيا: الشخصية:

تعد الشخصية واحدة من أهم الأقطاب التى انطلق منها عبدالحسين صنعتى فى تشكيل روايته. إذ تمثل الشخصية الركيزة الأساسية للخطاب السردى بشكل عام ومن المقومات الأساسية للروائى بشكل خاص.

١- الشخصيات الرئيسية:

تطل علينا الرواية بشخصيتين رئيسيتين هما: (المخترع جانكاس، والبطل رستم) بالإضافة إلى شخصية (قارون) حاول الروائى من خلالهم رصد وبناء أحداث الرواية وإخراجها بصورتها هذه التى امتزج فيها الواقع بالخيال العلمى.

١.١. جانكاس:

١.١.١. **البعد الجسمانى:** لم يتطرق الروائى إلى وصف شخصية جانكاس الجسدية بدقة لكون القارئ أمام شخصية مألوفة تتشابهه مع بقية شخصيات الرواية، وليست مثل شخصية رستم التى وصفها الروائى بدقة وحدد ملامحها وقدراتها البدنية.

١.١. ٢. البعد النفسى (السيكولوجى): ظهر "جانكاس" بصورة العالم المولع باختراعه، حتى أنه لم يفكر فى عواقب الاختراع والآثار السلبية التى قد تترتب عليه، أى كما يقول نابليون بونابرت "أننى ألقى بنفسى فى المآزق ثم أفكر بعد ذلك فى الحلول"[٥١]. وقد سأله رئيس الشئون العامة عن ذلك: "ما هذه الفوضى التى قد أحدثتها ، لماذا استخدمت آلتك قبل أن تزن نتائج تشغيلها"[٥٢].

كما أنه كتوم، فهذا الاختراع العظيم الذى كان يعده؛ لم يعرف أحد عنه سوى تلاميذه: "جانكاس، الذي كان يحاول حتى ذلك الحين عدم الإفصاح لأي شخص باستثناء تلاميذه عن إكتمال الاختراع المهم الذي كان قد قام به .....".[٥٣]

كان بعيدًا عن الأضواء لم يستغل اختراعه فى جذب الإعلام: "...أردت إبقاء اختراعي هذا مخفيًا قدر الإمكان. حتى أنني اخترت جبل بلنكان لتجربة آلة اختراعى. لو كنت باحثا عن الربح والشهرة ، وكنت أرغب فى خداع الجهلة بإعطاء العناوين الكاذبة دون التفكير فى العواقب، لما حاولت إخفاء اختراعي بهذا الشكل"[٥٤].

١.١. ٣. البعد الاجتماعى: جانكاس رجل عالم يميل إلى التفكير والتدقيق، لا يعرف عن قوانين المملكة وتعقيدتها "بدلًا من إعطاء إجابة متسرعة، ظل صامتًا وفكر فى كيفية الدفاع عن نفسه ، لكن ماكان يفكر فيه أن عقله لم يكن ليسعفه، لأنه كان رجل المعرفة والعلوم الطبيعية ، وكان يجهل تمامًا متاهات قوانين البلاد ، وبسبب ذلك ، كان يزداد ارتباكًا فى كل لحظة ، ويرى الصعوبات والمشاكل"[٥٥].

١. ٢. رستم:

١. ٢. ١. البعد الجسمانى: اهتم المؤلف بالوصف الخارجى للشخصية جسمانيا وملبسا؛ فجاء وصف رستم على لسان الروای كما يلى: "ارتدى على رأسه قبعة من اللباد مغطاة بجلد البقر و قرون البقر كانت تعطيه بنية مرعبة، وكان حاجباه كثيفين

وشاربه طويلًا جدًا وأسود، بحيث كانت لحيته تغطى شقى صدره بالكامل، ارتدى معطفًا قصيرًا رقيقًا من الصوف البني، حمل درعًا كبيرًا على كتفه ووضع خنجرًا على وسطه، وعلى جانبه الأيمن كان يعلق جعبة مليئة بسهام حادة من الذهب والحديد.

كان يربط طبقات من الكتان الأبيض الخشن بدلًا من البنطال بمهارة ، كما لو كان خياط ماهر قد حاك كل البنطال على قدم رستم.

كان جلد يديه جافًا وأسود من قوة البرد وأشعة الشمس والغبار وكان واضحًا أن رستم لم يحظ بفرصة لتقليم أظافره منذ سنوات. وبدلًا من ارتداء حذاء كان يرتدي نعلًا خشبيًا و كانت كعوب قدميه مليئة بالأوساخ والقيح وعليها شقوق كثيرة "[٥٦].

من الطبيعى أن ينظر الطلاب بتمعن إلى رستم، الذى يختلف فى هيئته عنهم، حتى أن أحد الطلاب تقدم نحوه، لكن ما أن رآه رستم حتى ضحك بشدة من هيئته التى تختلف عما اعتاده رستم فى العصور القديمة: "وجد رستم أمامه شابًا قصيرًا بملابس وهيئة مضحكة، فلم يسعه إلا أن يضحك عندما رآه"[٥٧].

١. ٢. ٢. **البعد النفسى:** المؤلف عبد الحسين صنعتى عُرفَ بكتابته للرواية التاريخية حتى لقبه البعض بـ"أبو الرواية التاريخية"، وعليه فهو مدرك لطبيعة شخصية رستم التى وردت فى الشاهنامة فهو بطل شجاع وجسور ؛ لكنه "يلجأ إلى الحيلة فى حروب كثيرة"[٥٨] حينما تقتضى الحاجة ذلك، وحينما وجد رستم نفسه محاطًا مهزومًا أمام جانكاس وتلاميذه، قرر أن يسايرهم حتى يستطيع الانتصار عليهم يقول مخاطبا جانكاس "من الآن فصاعدًا ، أنا صديق لأصدقائك وعدو لأعدائك، لكنه فى داخل نفسه كان يقول أيها الساحر: إذا أمسكت بك يومًا ما سوف أطعمك إلى طيور الصحراء أو أسماك البحر"[٥٩].

تحولت الشخصية من بطل جسور مجازف إلى شخص حذر قلق لا يدرى عاقبة الأمور. وهذا يتفق مع ما تتسم به شخصية رستم فى الشاهنامة "بأنها مزدوجة، تكون

شخصية مثالية حينًا، وتظهر عملانية ذا نتائج مثمرة وما يعرف بالبراغماتية حينًا آخر"[٦٠].

١. ٢. ٣. **البعد الاجتماعى:** أضفى المؤلف على شخصيته هالة من التفخيم والتهويل وجعله رمزا عاليا، خفاقا فى تاريخ ايران؛ فجاء على لسان أحد التلاميذ: "أيها المحارب الشجاع ، الذي أنقذ كيكاوس ورجاله الشجعان من حرب الشيطان الأبيض[٦١]. أنا إنسان".[٦٢]

١. ٣.قارون:

استدعاء هذه الشخصية تحديدا من التاريخ كان رمزا للمادية التى أصبح العالم يعيش فيها وعدم تقديره لرموزه وأبطاله مثل رستم، المحكمة تقبلت اختراع جانكاس عندما تعلق الأمر بكنوز قارون "علا الصوت الموقر للرئيس التنفيذى قائلًا سيد جانكاس لجنة التقصى عن كنوز قارون الذين أنفقوا مليارات من ثرواتهم للعثور على كنوز قارون العظيمة وحتى الآن لم يتمكنوا من تحقيق هدفهم. يريدون اللجوء لجهاز إحياء الموتى، ويأملون أن تحيي قارون المعروف بهذه الآلة ضمن هذا الاتفاق سيكون هناك تبادل بيننا وبينهم، يتعهدون أن يتم تقديم عشرين بالمائة مما سيتم اكتشافه إلى الحكومة للاستخدام الذي سيأخذونه من اختراعك. هل يمكنني إبلاغ هذه الشركة بموافقتك و جعلهم يأملون في تحقيق هدفهم المقصود ودعوتهم إلى هنا؟"[٦٣].

أما عن شخصية قارون فهو كما جاء ذكرها فى المصادر التاريخية فهو أحد أغنياء قوم موسى وكان لديه الكثير من الثروات، وفى الرواية تريد اللجنة المعنية بالبحث عن كنز قارون إعادة إحيائه بعد إخفاقهم فى العثور على الكنز وإنفاقهم الكثير من الأموال فى سبيل ذلك.

١. ٣. ١. **البعد الجسمانى:** شخصية قارون لا تختلف عما ورد فى كتب التاريخ حيث جاء وصفه الخارجى كالتالى: "كانت ملابسه عبارة عن قميص أصفر فضفاض ، وله حزام ذهبي أحمر حول خصره. كان وجهه داكنًا بسبب حرارة الشمس، وتُرى التجاعيد الطويلة على جبهته. برزت عيناه مثل شخص يبكي ليلًا ونهارا كان بها علامات حمراء. بشكل عام لم يكن بحالة جيدة، خاصة يديه التى رفعها كغريق يغرق في بحر لا نهاية له يطلب المساعدة ، وكأنه يصرخ من الألم والعذاب في الدقائق الأخيرة من حياته ، وقد بقى فمه مفتوح"[٦٤].

١. ٣. ٢. **البعد النفسى:** عرض الروائى لأبعاد شخصية قارون فى آخر روايته قائلًا :"حقًا هذا الرجل من بنى إسرائيل، لأنه ومع علمه بفقر بنى إسرائيل وبؤسهم، مع أن الله غاضب عليه ولا يعرف أين حل، مع أنه على دراية بعدم ثبات الدنيا والأموال أفضل من أى شخص، فهو ما يزال تاجرًا، ومع عينيه العمياء الدامعة، وكبر سنه، وعجزه، يريد مرة أخرى إضافة شئ إلى مدخراته[٦٥]".

١. ٣. ٣. **البعد الاجتماعى:** كانت شخصية قارون فى الرواية مشابهة لما عليه فى القرآن فهو حريص على الدنيا و متفاخر بأمواله لا يحسن إلى الآخرين. كان أول ما جاء على لسان قارون بعد إعادة إحيائه "حتى إذا خسفنى موسى في باطن الأرض، فلن أعطيه فلسا واحدا (درهم نحاسى). دع مساكين بنى إسرائيل يموتون من الجوع، أو يبقون أحياء، ما علاقتى؟ فليذهبوا ليطلبوا من هارون الذى قدمت له الرئاسة وقدمت له الأضاحى، أن يحول أحد أهرامات الفراعنة إلى ذهب ويقسموا ذلك الذهب على الفقراء بنفس القسم الذى جعل عصا هارون خضراء. عدة مرات، توسلت وتضرعت كثيرا إلى موسى قائلا لفترة بقيت عينى محرومة من نعمة النظر بسبب المرض الذى أصابنى وسلب منى القوة والقدرة على السير، هناك الآلاف من الجوارى الفاتنات والجميلات فى قصرى ولا أستطيع الاستمتاع بوجودهن ولا أسعد بلقائهن. أي نوع دعاء يعرفه يدعو به

كى يعافينى من هذه الكارثة، ومقابل دعاءه سأعطي زكاة ثروتي مهما كان مقدارها، لكن لم يتم تلبيته أيا من طلباتى حتى الآن وأعتقد أنه لن يحدث فيما بعد"[٦٦].

إن ما قاله قارون فى البداية يرسم لنا ملامح شخصيته وأنه لن يحدث تغييرًا بين قصته فى الماضى وبين ما سيقوم به فى الحاضر، لن يقدم شيئًا لبنى إسرائل وسيظل على حرصه. إن صنعتى وضع أهل مدينته موضع قوم سيدنا موسى عليه السلام، فهم مشتركون فى كونهم ماديين يريدون أن يقفوا عند ظواهر الأشياء دون النظر إلى خلفياتها.

٢- الشخصيات الثانوية:

لم يكن الكاتب مولعا برسم ملامح الشخصيات الثانوية رسمًا دقيقًا؛ ربما يعود ذلك إلى أن البناء المورفولوجى لها لم يكن ذا أهمية أو أنه تفادى رسم الشخصية ليجعلها مفتوحة دلاليا، أو لأنه استعان بصور لبعض المشاهد.

أولى هذه الشخصيات الثانوية فى الظهور كانت (تلاميذ جانكاس)، لم ينفرد أحدهم بالظهور فى الرواية، وإنما كان ظهورهم فى الرواية بشكل مجموعات، ولم يكن لهم دور فعال على مدار الرواية، فمثلا يقومون بحمل الأدوات، وتركيب الجهاز، والاستهزاء برستم، والمشاركة فى الاحتفال ... إلخ.

أما الشخصية الثانية (زنگيانو خادم رستم) وهو خادم مطيع لسيده، "في هذه المرة، ارتفع صوت صهيل الحصان وظهر رجل قصير عريض الكتف، كان شاربه يتدلى من أذنيه، ممسكًا بزمام حصان أبيض وسحبه للخلف. هذا الرجل، زنگيانو، مرافق رستم، والحصان الذي يسحبه من الخلف، هو نفسه "رخش" رستم المعروف، في هذه الفترة القصيرة أعادت آلة جانكاس جسدهم وروحهم، وعندما وصل أمام رستم. سجد

بتواضع كامل وخضوع، ثم صاح بصوت أعلى من المعتاد: ما الذي يريده رب عملى أن أفعله بقلبي وروحي؟"[٦٧]

شموئيل أحد أعضاء لجنة البحث عن كنوز قارون، كان أول من اقترح الفكرة بعد مشاهدته لجزء من المحاكمة على التلفاز، فواتته الفكرة واتجه مسرعا إلى زملائه فى اللجنة.

كما ظهرت عدة شخصيات أخرى منها رئيس اداره الشئون العامة الذى تواصل مع جانكاس من خلال جهاز ارسال كما أشرت سلفا، القاضى، موظف ادارة الشئون .... إلخ.

جدير بالذكر أن المؤلف –كما هو واضح– لم يقدم أى شخصية نسوية على مدار روايته، فظهور المرأة كان هامشيا، على سبيل المثال: مشهد الرقص، حينما كان جانكاس يراقص زوجته ودعا رستم للرقص معها وكانت ابنته تعزف. بالاضافة لحضورها ضمن تلاميذ جانكاس، ندرك ذلك من خلال الصور وطبيعة الحكى، بخلاف ذلك لم يكن للمرأة أى وجود فى رواية رستم فى القرن الثانى والعشرين وكأن المؤلف لم يستشرف وجودها فى ذلك القرن مع استشرافه لكل ماجاء فى الرواية.

ثالثًا: الزمان:

يعد الزمن أحد اللبنات الأساسية للبناء الروائى. وقد شغل مفهوم الزمن منذ القدم العديد من الفلاسفة والنقاد والكتاب.وقد عالجت الدراسات الحديثة هذا الموضوع باستفاضة ، لما له من أهمية فى السرد الروائى ؛ إذ استطاعت الرواية "التقاط الزمن وتشخيصه فى تجلياته المختلفة الميثولوجية والتاريخية والفلسفية"[٦٨].

تدور أحداث الرواية كما جاء فى العنوان فى القرن الثانى والعشرين، حيث استشرف المؤلف الذى يعيش فى القرن التاسع عشر أحداث روايته، شهدت السنوات

الأخيرة من القرن التاسع عشر تقدم الوعى الإنسانى وغلبته وتقرير حقوق الإنسان وحرياته وظهرت حاجة المجتمع الدولى إلى التعاون وفى تيار هذه النزعة العالمية بقيت النزعة القومية سائدة ومصلحة الدولة تقضى على كل ما عداها من مصالح مشتركة، كما كان للإنقلاب الصناعي أثره في إحتدام التنافس العالمي حول مواطن الخامات ومصادر الإنتاج وأسواق الاستهلاك فنشطت القوى الاستعمارية وكانت مثار الأزمات السياسية والحروب الدامية[٦٩].

كان العالم آنذاك يعيش تطورات سريعة، جعلت الطائرات السفر السريع عبر القارات ممكنًا. وصل الراديو إلى منازل الناس فى العديد من البلدان ونقل أخبار العالم إلى آذانهم. كان التلفاز اختراعًا جديدًا ، على الرغم من أنه لم يصل بعد إلى الانتاج الضخم، إلا أنه معروف جيدًا، ويمكن رؤية صور لاستخدامه في الحياة اليومية في أفلام الثلاثينيات[٧٠]. فى هذا الوضع كتب عبد الحسين صنعتي زاده روايته هذه.

وكان التسلسل الزمنى فى الرواية منطقيا تقليديا قائما على السببية وتتابع الأحداث وترابطها، كما استخدم الروائى على مدار الرواية عددًا من التقنيات الزمنية نعرضها فيما يلى:

١- التلخيص

أو الخلاصة كما ذكرها حميد لحمدانى هو "سرد أحداث ووقائع يفترض أنها جرت فى سنوات أو أشهر أو ساعات واختزالها فى صفحات أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل"[٧١]. استخدم الروائى هذه التقنية لاختزال الأحداث وسردها فى بعض الكلمات الدالة على مضمونها ومنها: (مدتها، چندين ساله، سالها ....).

لخص الروائى طموح جانكاس فى إعادة إحياء شخصية رستم البطل الإيرانى ورغبته فى الحديث معها : "لفترة طويلة، كنت أتمنى أن أتواصل مع روح البطل

الإيرانى الشهير رستم دستان وجسده وأن أحدثه لفترة، والآن تحققت أمنيتى لسنوات عديدة..."[٧٢]. ومن أمثلة التلخيص ما ذكره الراوى عن تاريخ اليهود وما آل إليه حالهم: "... ما كان معروفًا هو أن هؤلاء الأشخاص، الذين كانوا يعدوا جميعًا من نخب الأشخاص الماديين والمجتهدين، كانوا يبحثون ويكتشفون الكنوز لسنوات"[٧٣].

٢- الوقفة

ويراد بها توقف السرد خلالها، وبالتالى يحدث تباطؤ فى توالى الأحداث[٧٤]. وتعد من أكثر التقنيات الزمنية التى استعان بها المؤلف على مدار الرواية، لوصف مايدور فى ذهن الشخصيات، وتأثير الاختراع على الناس وانتشار الخبر فى أنحاء العالم، الاعتراضات على الاختراع، كما لجأ المؤلف إلى تعليق الأحداث واتجه إلى وصف المكان، والعالم من حوله فى القرن الثانى والعشرين، فأثناء ذهابهم إلى المحاكمة يتوقف السرد ليصف لنا الشارع ووسائل المواصلات.

تشغل الوقفة الوصفية حيزًا مهمًا من الرواية، حيث توقف مسار الأحداث و تقطعت وتيرة المسار الزمنى ليعرفنا السارد على عالمه الخيالى الإفتراضى الذى دارت فيه الأحداث. فالسرد فى الرواية ليس حكائيا "كالذى نقرأه فى الروايات العادية؛ لحاجة كاتب الخيال العلمى إلى الخلفية التى تؤهله لكتابة تستنبط الأفكار، وتحل الألغاز وتمكنه من ابتكار تخيلى مستند إلى قوانين الفيزياء"[٧٥]. ومنها على سبيل المثال: " كان الصالون الذي قد خصص لاستقبال رستم أحد آخر التحف الفنية لمهندسي القرن الثاني والعشرين. في تعريف ووصف هذا المبنى نفس حركة عجلة صغيرة، والتى كانت تشبه إلى حد كبير اطار سيارات القرن العشرين، كان يتغير ذاك المبنى إلى عدد من الأشكال والتصاميم، وبالإضافة إلى ذلك كان يتحرك مثل الشمس، وكانت درجة حرارته دائمًا تتوقف عند حد معين."[٧٦].

وأثناء انعقاد المحاكمة، يتركنا السارد معلقا الأحدث، وينتقل إلى مشهد آخر يحدث فى فلسطين: "في الوقت نفسه الذى كان جميع سكان العالم يتابعون معجزات

العلم ويمدحون ذكاء وقوة جانكاس، عُقد لقاء سري مهم فى فلسطين بين عدد من التجار اليهود وبعض علماء الآثار اليهود ..."[٧٧]. ترى الباحثة أن المؤلف لم يكن موفقا فى استخدامه لتقنية الوقفة هنا، إذ كان يمكنه أن يبدأ من حيث انتهى بدخول المبعوث اليهودى إلى المحكمة ثم يستخدم تقنية الفلاش باك ليفسر للقارئ ما حدث.

٣- الحذف

لم يستخدم المؤلف هذه التقنية كثيرًا؛ فمدة الرواية يومان، يصف فيها الروائى ما يحدث مع رستم وجانكاس بدقة دون حذف. ومن أمثلة الحذف القليلة، لم تخبرنا الرواية عن لقاء رئيس لجنة البحث عن كنوز قارون وهيئة القضاء. والحذف الثانى كان بعدما كسر رستم الزجاجة معتقدا أن فيها تكمن قوى جانكاس، لكنها لم تكن سوى خدعة، لم يذكر الراوى ماحدث بعد ذلك لرستم فى غرفته فقط قال"عزيزي القارئ الله أعلم كيف قضي رستم بقية تلك الليلة في تلك الغرفة وحده مع أفكار مشوشة."[٧٨]

٤- المشهد

المشهد أو السرد الحوارى هو "شكل سردى يقوم على مسرحة الحدث"[٧٩]. ففى المشهد تظهر الشخصية بمظهرها الطبيعى فالراوى لا ينقل ما يقع للشخصية فى وقت مضى بل يفسح المجال أمامها للمواجهة المباشرة مع القارئ لتكشف بنفسها أفكارها من خلال الحوار الدرامى[٨٠].

عمد المؤلف إلى اختيار المواقف المهمة من الأحداث ليعرضها عرضا دراميا مسرحيا أمام المتلقى موهما إياه بتوقف حركة السرد، وكان من أهم هذه المشاهد مشهد استجواب رستم وجانكاس وزنگيانو فى المحكمة.

استخدم الصور كما ذكرنا سابقا الرسوم التوضيحية ليرسم للقارئ معالم المشهد؛ ومنها على سبيل المثال حينما أراد توضيح كيف أغمضوا عين رستم وزنگيانو وقت ركوب الطائرة.

رابعًا: المكان:

يبقى للمكان حضور متميز في النص الروائي، لكونه "يسهم إسهاما فاعلًا فى إضفاء الغرائبية وإسدال ستائر الخيالية فى عملية تشكيل البنية وتشيدها"[٨١].

اختار المؤلف "سيستان"كمسرح للأحداث وقد "ذكر الفردوسي في الشاهنامه منطقة سيستان (التي عرفت أيضا بـ"زابلستان") وهى مسقط رأس للبطل الأسطوري الفارسي رستم"[٨٢]. جعلها المؤلف مسقط رأس جانكاس أيضا. واختار لها اسم "زنگيانا"[٨٣] وهو الاسم القديم لمدينة سيستان –زرنكا أو درنگيانا– والذى جاء بالنقوش الهاخامنشية القديمة[٨٤]. أما عن سبب تغييره للاسم ترجح الباحثة أنه تأثر بالوضع العام الذى كان سائدا وقت الشاه رضا بهلوى حيث تم تغيير العديد من أسماء المدن والمناطق فى بلاد فارس فقد أطلق اسم خوزستان (أى بلاد القلاع والحصون) على عربستان، واسم بهلوى على انزلى واسم كرمنشاه على لرستان واسم غرب اذربيجان على كردستان واسم رضائيه على اروميه واسم خرمشهر على المحمرة[٨٥]. فكان تصور المؤلف أنه لابد وأنه على مدار الأعوام التالية وصولا لتاريخ الأحداث لابد وأن تتغير سيستان، واختار هو "زنگيانا" كونه كاتب تاريخى.

تبدأ الرواية وسط جبال "پلنگان[٨٦]" حيث يهبط جانكاس مع تلاميذه فى مكان منعزل لإجراء تجاربهم على الجهاز. "كان الطقس لا يزال باردًا عندما ظهر جبل بلنكان سيستان تحت أقدامهم مثل بيض عصفور مكسور"[٨٧]. هكذا لجأ المؤلف إلى الوصف واستخدام الصورة الفنية؛ لجعلنا نرى الأشياء أكثر وضوحا.

وقد تجلت الأماكن فى الرواية فى فضاء يغلب عليه التكنولوجيا الحديثة والتطور العلمى والصناعى. واستخدم الروائى الوصف ليرسم مدينته فى القرن الثانى والعشرين؛ فالوصف يقدم الأشياء للعين في صور أمينة تحرص على نقل المنظور الخارجي أدق النقل[٨٨].

المبحث الثانى:

تقنيات الخيال العلمى فى الرواية

أولًا: التنبؤ بالمستقبل

يرتبط الخيال العلمي ارتباطا وثيقًا بالمستقبل أكثر من أي نمط أدبي آخر، ويطلق كثير من الدارسين اليوم تسمية أدب المستقبل، أو الأدب الإستشرافي على أدب الخيال العلمي وهو الأدب الذي يستثمر في جوهره معطيات العلم و التكنولوجيا من أجل خلق وقائع خيالية وافتراضية تتمظهر في المستقبل القريب أو البعيد[٨٩]. فهو أدب عن التغير، والتغير يفترض ضمنًا إدراك أن الحاضر لا ينفصل عن تصورات الماضى وتوقعات المستقبل التى تشكل ذلك الحاضر[٩٠]. ولولا انشغال المؤلف بالقضايا المعاصرة واهتمامه بمتابعتها، لما استطاع أن يستشرف المستقبل بهذا الوضوح.

إن رواية رستم فى القرن الثانى والعشرين رواية مستقبلية، يبدو ذلك واضحًا بداية من العنوان وعلى مدار صفحاتها يعد الاستشراف **(پیشگویی)** عنصرا أساسيا فيها. الحياة التى استشرف بها المؤلف هى حياة متطورة عما يعيش فيه، ويرى سعيد حسام پور وفهيمه حيدرى، أن صنعتى قد استشرف بوجود نوع من أنواع وسائل التواصل الاجتماعى، حيث يمكن لجميع أفراد العالم رؤية الحدث أينما كانوا، ويمكنهم التواصل معا صوتا وصورة، والتوقيع الالكترونى، الذى يستخدم حتى فى غيابهم، وهى أشياء لم تكن موجودة وقت كتابة الرواية[٩١].

حاول تطوير ماهو موجود بالفعل، نرى ذلك بوضوح حينما لا يسعفه الوصف فيستخدم عبارة "تشبه ما كانت عليه فى القرن العشرين" مثال على ذلك الرقصة التى رقصوها فى سهرتهم فى دار العلم: "أمر جانكاس مرة أخرى بعزف نوتة رقص كانت

مشابهة جدًا لرقصة تشارلستون القرن العشرين ، بينما كان رستم يدندن، وبدأ جميع الحاضرين بالرقص ، حتى جانكاس وزوجته"[٩٢].

لم يبتكر المؤلف رقصة جديد، ولكنه توقع أن تكون هناك رقصات جديدة خاصة بالقرن الثانى والعشرين، فطور رقصة شارلستون، التى راجت رواجا كبيرا فى عشرينات القرن العشرين[٩٣]

ويبدو تأثر صنعتى زاده كرمانى بروايات الخيال العلمى العالمية التى تكهنت بالمستقبل وشكلت البدايات الأولى فى هذا النمط مثل «مذكرات القرن العشرين؛ صامويل مادين؛ ١٧٧٣) و(عام ٢٤٤٠حلما لو تحقق يوما[٩٤] ؛ لويس سيباستيان مريسيه[٩٥]؛ ١٧٧١) و (العرق القادم[٩٦]؛ إدوارد بولوير ليتن[٩٧]؛ ١٨٧١) و (آلة الزمن[٩٨] ؛ جورج ويلز؛ ١٨٩٥).

ثانيًا: كسر التابو/ تابوشكنى

تعد تقنية كسر التابو من أهم التقنيات التى تستخدمها روايات الخيال العلمى. "التابو" كلمة بولينيزية تطلق على (المحظور في نظر المجتمع)، أي ما تعتبره أعراف المجتمع (أو السياسة أو جهة أخرى) من المحرمات (وليس حتمًا وفق الشريعة التي يدين بها ذاك المجتمع) وإن كانت في بعض الأحيان تقترن لدى البعض بمفهوم «الحلال» و«الحرام». فالتابو أي خط أحمر لا يقبل المجتمع تجاوزه بغض النظر عن مدى كون (التابو) مبررا أو حتى متناسقا مع القوانين والشرائع[٩٩].

رواية رستم فى القرن الثانى والعشرين" قامت على فكرة "إعادة إحياء الموتى"، وهى الفكرة التى كان قد طرحها العالم «إيراسموس داروين[١٠٠]» قائلا "ليس من المستحيل حدوثه"، إشارة إلى تجربته العلمية في كتابه «معبد الطبيعة» عام ١٨٠٣، التى استنتج منها إمكانية إعادة المواد الميتة إلى الحياة مرة أخرى[١٠١].

وبالطبع هذه الفكرة تتعارض مع ما يقره المجتمع، وما توصل إليه العلم حتى الآن؛ فالنظريات العلمية وإن كانت قد تنبأت بذلك مستقبلا إلا أنها لا تستطيع إعطاء الروح للجسد البالى، لأن الروح لا يعطيها إلا الله عز وجل. يقول تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (سورة الإسراء آيه ٨٥)

وقد سبقت مارى شيلى[١٠٢] صنعتى زاده فى استخدام هذه النظرية فى روايتها "فرانكشتاين" وفقا لما ذكرته هى فى مقدمة روايتها[١٠٣]، ولكن آلة صنعتى تختلف عن آلة مارى، اذ لم تخلق إنسانًا من بقايا الموتى، وإنما أعادت إحياء شخصية تاريخية. وطرحت العديد من التساؤلات، أهمها ماذا لو عاد الموتى؟ هل سيتمكنون من الحياة فى عصرنا؟ في عالم ليس له قانون للتعامل مع الموتى العائدين من الموت؟ وماذا سيكون رد فعل المجتمع حيال ذلك؟

إجابة السؤال الأول ، هل يستطيع القدماء أن يعيشوا في عصرنا، جاءت فى نهاية الرواية على لسان رستم: "لقد خلق أهل كل عصر لعصرهم، وإذا لم يتم الالتزام بهذه القاعدة ، ستكون حياتهم مريرة[١٠٤]".

أما إجابة السؤال الثانى فكانت أن الغالبية سيعترضون وأن قبولهم للاختراع سيتوقف على مدى فائدته للبشرية. وقد أوضح أسباب اعتراضهم فى المذكرة التى قدمها المعترضون على الاختراع لدائرة الشئون فى وقفة سردية طويلة[١٠٥]؛ صرحوا فيها بأن أى إنسان يصنع اختراعا أو يكتشف أحد الوظائف الغامضة للطبيعة دون النظر إلى فوائد البشرية وراحتها ليس له الحق في الكشف عن اختراعه ونشره. ثم قاموا بتقسيم أنواع الاختراعات إلى ثلاثة أنواع: الأول المفيد للبشرية وهو ما يستفيد منها عامة الناس؛ وهذا النوع يجب تشجيعه للصالح العام. النوع الثانى الاختراعات التى لها مزايا وعيوب. وهذا النوع يجب أن يخضع للموازنة بين مزاياه وعيوبه فإذا كانت الفوائد أكبر من الأضرار، وجب استخدامه.

أما النوع الثالث؛ فهى الاختراعات التي تضر بالناس وفى هذه الحالة يجب على المجتمع بتر جذور هذه الأنواع من الاختراعات قبل أن تصبح شائعة. وقد عدوا اختراع جانكاس ضمن النوع الثالث: "اختراع جانكاس هو أحد هذه الاختراعات التي ليس لها نتيجة سوى الأذى والفوضى بين سكان الأرض"[١٠٦].

وقد ذكروا أسباب ذلك بالتفصيل، وكانت أولى أسبابهم تتعلق بتحضر المجتمع، فكيف للعائدين منذ قرون أن يدركوا مبادئ العيش فى القرن الثانى والعشرين وقد عاشوا حياتهم فى عصور الهمجية والوحشية على حد قولهم.

أما **السبب الثانى** فيتعلق بالممتلكات، فأملاك القدماء قد توارثها آخرون، وعليه قد يحدث اضطرابا إذا أراد العائدون استرداد ممتلكاتهم.

وجاء **السبب الثالث** متعلقًا بزيادة الكثافة السكانية، وعدم قدرة العالم على استيعاب عددا آخر من الناس يفوق عدد سكانه الحاليين، وأين وفي أي نوع من المساكن ينبغي أن يعيش هؤلاء الأشخاص؟

أما عن **السبب الرابع** فقد ذكروا أن البشرية عانت لسنوات عديدة لاختيار الجيل الحالي من النخبة والنبلاء، وبعد تحقيق هذا النجاح؛ كيف يمكن قبول جهاز يضع الجيل الحالى فى فوضى. وهذا السبب يعد تأثرا من المؤلف بنظرية تشارلز دارون عن التطور و الانتقاء الطبيعى.

ثالثًا: التكنولوجيا

يرتبط الخيال العلمي لدى العامة بتطور التكنولوجيا، التي يقصد بها عادةً الأدوات أو الأجهزة[١٠٧]، وتعد إحدى الأفكار الأكثر تكررا في روايات الخيال العلمي هي استعراض علاقة البشرية بمنشآتها المادية الخاصة احتفاءً بالتقدم[١٠٨].

تقوم الرواية على فكرة اختراع "آلة" إعادة إحياء الموتى التى اخترعها العالم "جانكاس" وهى فكرة راجت فى كتابات الخيال العلمى العالمية فى بداية انتشار هذا النوع، فقد استخدمها تولستوى[١٠٩] فى روايته "آيلتيا[١١٠]؛١٩٢٣"، وويلز فى رواية "آلة الزمن؛١٨٩٥"[١١١].

بخلاف آلة الزمن التى استغلها صنعتى كرمانى لاعادة شخصيات الماضى فى القرن الثانى والعشرين، حيث استخدم الآلات والأجهزة الموجودة بالفعل فى عصره مع إدخال شئ من التعديل أو التطور عليها، وكان مرجعيته فى ذلك كما ذكر فى سيرته الذاتية المستشرق البروفسيور "جان ريبكا"؛ حيث كان يعرض عليه ما يكتب أولًا بأول[١١٢].

فاستخدم الهاتف اللاسلكى والتكييف والمصعد والمنطاد وجهاز كشف الكذب. كل هذه الآلات لم تكن قد وصلت إلى الكفاءة المطلوبة وقت كتابة الرواية، وبالطبع لم يخترعها المؤلف من مخيلته ولكن حاول إضفاء بعض التطوير عليها وجعل استخدامها عادة فى حياة الانسان. فعلى سبيل المثال، **أجهزة الاسپكتروسكوپ** تم وضعها فى الشوارع فى متناول الأيدى ليستخدمها العامة فى الشوارع:

"في النهاية ، أضاءت شمس العالم الساطعة، أعلنت أجراس ساعات المدينة شروق الشمس. أولئك الذين كانوا قد قرروا قضاء نزهتهم الصباحية فى مشاهدة قرص الشمس ذهبوا إلى الآلاف من **أجهزة الاسپكتروسكوپ** التي كان قد تم وضعها في الساحات العامة فى متناول الجميع وانشغلوا بمشاهدة اللهب الأحمر وألسنة الشمس المحترقة، والتى تكونت من بخار الهيدروجين والكالسيوم بحجم يصل إلى عدة أضعاف حجم الأرض وارتفاع مئات الألوف من الدرجات.

على الرغم من أن اللهب وألسنة النار كانت مرعبة كثيرا ومخيفة وكانت تمثل الجحيم الموعود به فى الكتب السماوية للعصاه، إلا أنها كانت مسلية وجديرة بالمشاهدة بالنسبة للناس الذين يستمتعون بمشاهدة عجائب السماء"[١١٣].

كذلك وظف **المسدس** –تم اختراعه عام ١٨٣٥-١٨٣٦– فى مشهد آخر، ليوضح لرستم الفرق بين الأسلحة المستخدمة فى الماضى ونظيرتها المستخدمة فى القرن الثانى والعشرين. فقد كان السيف والرمح أهم عتاد للمحارب بخلاف العصر الذى تتحدث عنه الرواية.

"مد رستم يده إلى لحيته الطويلة وقال: أنتم تريدون إهانتى، واضح أن لا أحد منكم محارب والدليل أنه ليس لديكم سلاح ولا خيل. إذا أردت محاربتكم بشجاعة، بماذا أحاربكم لأنني أولا لا أعلم هل ستقاتلون مترجلين أو على ظهور الخيل ، ثانيًا أخبرنى لأرى ، هل ستقاتل بالسيف أم بالقوس والسهم ، أين رمحك ودرعك؟"[١١٤].

أجابه جانكاس: "عادة نحن نقاتل على ظهور الخيل بالأقواس والسهام

رستم – فأين الخيول والقوس والسهام التي عليك القتال بها؟

أمر جانكاس عددًا قليلًا من تلاميذه بفتح حقيبة، وأخرجوا منها دراجة نارية سريعة وأنيقة للغاية وأحضروها إليه.

سأل رستم ما هذا؟

جانكاس: هذا حصاني!

رستم: حصان لايتنفس، حصان ليس له رأس ، ولا ذيل ، ولا يد ، ولا قدم ، ولا ..... ، كيف يمكنه التفوق على حصانى "رخش"[١١٥].

شرح جانكاس لرستم قوانين السباق. وبدأ السباق ومع ذهول رستم من ذلك الحصان العجيب الذى يصدر صوتا إلا أنه حاول الفوز، حتى بعد موت حصانه حاول أن يكمل السباق بالعَدْوِ.. لكنه لم يتمكن من هزيمة جانكاس.

كان جانكاس يحاول إبهار رستم بتلك الآلات الحديثة التى صنعها الإنسان، لكن رستم كان على قناعةٍ بأنها عمل شيطانى: "رستم: الله القدير المتعال. ما هذه المخلوقات العجيبة التى لديك!

جانكاس: إن قوة ربنا تفوق الخيال البشري ، وهذا الحصان الذي لا نفس له هو من أصغر أعمال الإنسان ، الذى هو نفسه من مخلوقات الله الضعيفة.

ارتجف رستم عند سماعه هذه الكلمات ، بشدة ، وجزَّ على لسانه قائلًا فى نفسه لا ، لا ، هذا ليس من عمل الإنسان ، بل من عمل الشيطان!"[١١٦].

وفى مشهد مماثل استخدم **الدراجة النارية**[١١٧]، وكان يستخدم جانكاس **الهاتف اللاسلكى**[١١٨] وغيره من الأجهزه التى كانت قد اخترعت آن ذاك.

إن التنبؤ بالاختراعات أو تطويرها هو أحد سمات روايات الخيال العلمى؛ "فقد كتب الفرنسى جول فيرن والانجليزى هـ.ج.ويلز، وغيرهما قصصا وروايات تتنبأ بالكثير من الاختراعات فى القرن العشرين، من الطائرة إلى الغواصة إلى الهبوط على سطح القمر. كما حذر كتاب آخرون من أمثال الدوس هكسلى وجورج اورويل من استبداد العلم بالبشر"[١١٩].

أراد صنعتى إثبات أن الماضي مفيد للفن ولكن ليس للمعرفة. وبالطبع ، نهاية المستقبل هي رفض الماضى. يقول "بارا كيلسوس" "إن القدماء ليسوا أفضل منا، وهم لا يعرفون ما نعرف، إن دراسة القدماء نافعة، ولكن دراسة الطبيعة أنفع منها. إن الكتب القديمة تحفل بالأخطاء، ولم يكن مؤلفوها معصومين"[١٢٠].

رابعًا: الاستفادة من الشخصيات الاسطورية والتاريخية

اعتمد صنعتى فى بناء روايته المستقبلية على شخصية رستم الشهيرة أحد أبطال الشاهنامة[١٢١]، حيث يعيدها جانكاس والذى طالما حلم بأن يعيد إحياءها حيث

يقول: "لفترة طويلة، كنت أتمنى الاتصال بروح رستم دستان المحارب الإيرانى العظيم وجسده، ويمكننى التحدث معه لفترة من الوقت. الآن تحققت أمنيتى لسنوات عديدة ، وعن طريق هذا الجهاز، يمكن إعادة مئات الموتى منذ آلاف السنين كل يوم ".[١٢٢] لم يكن غرض صنعتى الأساسى استحضار شخصية أسطورية من الماضى ولكن إثبات أن الإنسان قادر على أى شئ: "النائب العام: ماذا كان هدفك من اختراع آلة إعادة إحياء الموتى؟ جانكاس: كان هدفى إثبات أن الإنسان قادر على كل شيء"[١٢٣].

وكانت معرفة صنعتى التاريخية وقراءته لقصص الشاهنامة سببا لتمكنه من رسم ملامح رستم، أشهر فرسان "الشاهنامة"، وهو ابن زال الذي اشتهر بالفروسية أيضًا[١٢٤]؛ "قال النائب العام لرستم : اذكر اسمك!

رستم: اسمي رستم.

المدعي: ما اسم والدك؟

رستم: اسم أبي زال واسم أمي رودابة ابنة سهراب ، وهي أيضًا من سلالة سام ديوبند.

المدّعي: ما هي وظيفتك؟

رستم: مهنتي الفروسية "[١٢٥].

كان رستم يتمتع بقوى غير عادية حينما كان قائدًا لجيوش ملوك إيران القدماء: كيقباد، و"كيكاووس"، و"كيخسرو". بارز الفارس "اسفنديار" وقتله، ثم نازل ابنه "سهراب" وأجهز عليه دون علمه أنه ولده، لكنه في نهاية المطاف لقى حتفه غدرًا على يد أخيه غير الشقيق "شغاد"[١٢٦].

وقد أورد صنعتى فى مواضع عديدة ذكر هذه البطولات مثل :"اى پهلوان دلاور واى كسيكه كيكاوس ودلاورانش را از جنگ ديو سپيد نجات دادى كمترين خانه زاد".ص١٤

وفى موضع آخر "آيا باهمين كمانى كه اسفنديار را كور نمودى با من هم خواهى جنگيد".ص٢٦

كما لم يغفل صنعتى عن جعل آلة جانكاس تعيد إحياء مرافق رستم "زنگيانو" وحصانه "رخش"، الذي كان يمتطي صهوته في الحروب[١٢٧].

الحقيقة أنه بالرغم من رغبة جانكاس الشديدة فى إعادة إحياء البطل رستم ، حينما حقق ماتمناه، بدأ فى استعراض تقدم البشرية التقنى وإدخاله فى منافسات لا طائل منها، بينما كان طلابه يضحكون ويسخرون: "بدأ تلاميذ جانكاس – الذين لم يكن لديهم سوى الاستهزاء ونظرات ساخرة تضرب قلب رستم كالسهم – يضحكون"[١٢٨].

أما **شخصية قارون** التى أعاد جانكاس إحياءها، هو (قارون بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب)، "عندما بعث موسى عليه السلام نبيا رسولا إلى فرعون وملئه كان هناك ثالوث باغ يحكم مصر تمثل فى فرعون وهامان وقارون"[١٢٩]. وقد تمكّن فرعون من استمالة قارون إلى جانبه وجعله وزيرًا للمال، فأصابه الكبر، والغرور، والاستعلاء على الناس، بحيث أصبح كفرعون الذي اغترّ بملكه وخضوع الناس له، وهامان الذي اغترّ بقوته وقربه من فرعون وتوليه أمور الجند، والأمن، والبناء[١٣٠].

ويخبرنا القرآن أن قارون كان من ذوى الثراء فى مصر وقد أشار الخالق عز وجل إلى عظم تلك الثروة بالقول إن مفاتيح خزائنه كانت من الكثرة والثقل بحيث يصعب حملها: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ (القصص:٧٦)

إن كنوز قارون هذه كانت الذريعة التى جعلت القانون يتقبل جهاز جانكاس ويرغب فى استخدامه لإعادة إحياء قارون، فالمنفعة المادية هى الفيصل فى ذاك

العصر، فرستم البطل الأسطورى لا فائدة منه لذا هوجم جانكاس، أما قارون فتمت المقايضة لإعادته.

وتتجلى ثقافة المؤلف الدينية حينما أعاد إحياء قارون بنفس الوضعية التى مات عليها –كما ذكرناها سابقا–فقد ورد ذكرها فى القرآن الكريم فى سورة القصص أنّه قد خسف الله تعالى الأرض بقارون. قال الله تعالى (فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ) آية:٨١. وخسفت الأرض أى "غارت بما عليها، ويقال خسف الله بهم الأرض: غيبهم فيها[١٣١]. وإن دلّ هذا على شيء فإنّه يدلّ على أنّ مكان قارون وداره بما فيها من كنوز هو باطن الأرض.

خامسًا: اليوتيوبيا (آرمانشهر)

إن مصطلح اليوتيوبيا مصطلح هجين، كما وضح العديد من النقاد، ويعني "مكان جيد" (يو–توبيا) أو "لا مكان" (أو–توبيا). دخلت الكلمة اللغة عام ١٥١٦عبر عنوان كتاب توماس مور[١٣٢] الشهير الذي يصف جزيرة ذات نظام مثالي في مكان ما من العالم الجديد؛ أي في مكان ما من ذلك الجزء من العالم الذي أصبح مفتوحا للتجارة والغزو الاستعمارى. وضع مور نموذجا لقصص المدن الفاضلة المستقبلية عن طريق تقديم روايته فى صورة حكاية يرويها مسافر يدعى فى الرواية رالف هيثلوداي يلعب دور الوسيط بين عالم القارئ المألوف والعالم الجديد، وقد وضح كذلك مساوئ نوع المدينة الفاضلة؛ وهي ميله إلى الإسهاب وكفاح المجتمع الجديد لتحقيق النظام[١٣٣].

أما المدينة التى اختارها الروائى هى "زنگيانا" –كما ذكرت سابقا– ويصورها قائلا: "في هذه المدينة ، لا يُري أي شخص بوجه متجهم وعابس، الجميع متفائل ، ومبتهج ، رحيم. الجميع جميل ، ووسيم ، وحسن الشكل. كل شخص لديه عمل وقد سجل أعماله اليومية. هدف الجميع الوصول بكل شئ إلى حد الكمال يسعون ليلًا نهارًا للتصرف

بطريقة لا تجعل أحدًا يحزن ولا تحزنهم. تعم السعادة والفرح كليا من جميع أنحاء هذه المدينة.

حلقت الطائرة التي تقل ضيوف جانكاس فوق هذه المدينة بعظمة ومجد ، والتي كانت خير مثال على استعراض القوة البشرية."[١٣٤]

أما شوارع المدينة ووسائل المواصلات داخلها: "تحركت أرضية جزء من الشوارع الكبيرة والتى كانت تعتبر طريقًا سريعًا عامًا وكانت مصنوعة من الحديد والصلب بمهارة وإتقان مذهلين بدلًا من الترام الكهربائي. كل شارع كان يقسم إلى أربع أقسام ؛كان الأول والرابع فى طرفى الطريق للمشاة. وكان القسمان فى الوسط متحركين أحدهما كان يذهب والآخر كان يعود.يجلس الناس في مجموعات بالقسم الخاص بالمشاة على الكراسى الموجودة على الطريق المتحركة. وحينما يصلون مكانهم ووجهتهم يضعون أقدامهم على الأرض الثابتة فى لمحة عن طريق ممر خاص بالمشاة. هذا القسم المتحرك من الطريق لا توجد به خسائر وأضرار وسائل مواصلات القرن العشرين. لا يحدث مشاكل بسبب الضوضاء والتلوث وأصوات البوق. الذهاب والإياب يحدث بهدوء بلا أى صوت مسموع أو حدوث تصادم.[١٣٥]

كما عبَّر المؤلف عن ازدياد الكثافة السكانية، ولكن من قبل رستم، فالمنطقى أن شعور رستم باختلاف العالم حوله يجعله يلاحظ هذا الازدياد: "مثلما يبدو تقدير عدد حشائش الأراضى العشبية أمرًا جنونًيا ، كانت تُرى جموع الناس التى كانت تتحرك ذهابًا وإيابًا في كل لحظة مثل مد البحر وجزره"[١٣٦].

من أهم التحولات التى شهدتها مدينة صنعتى، هى المحكمة ببنائها ونظامها وقضاتها، وقد أفرد الروائى وقفة طويلة للحديث عن ذلك، بدأه بوصف البناء: "أخيرًا ، اقتربوا من دائرة الشئون، وهو بناء بلورى مكون من مائتى طابق كناطحة سحاب

يرفرف أعلاه علم رائع ذو لون أخضر وأبيض وأحمر على امتداد نظرهم كان يبدو رمز الأسد و الشمس وسطه والرياح تجعله يرفرف"[١٣٧].

يخبرنا الراوى عن حدوث تعييرات فى القرن الثانى والعشرين قائلا : "في هذا التاريخ ، كان قد حدث العديد من التغييرات في نمط القضاء والمحاكم والقوانين العامة"[١٣٨].

شهد العصر الذى عاشه المؤلف تحولات مهمة فى النظام القضائى فى ايران، "تحولت ايران فى العهد القاجارى من دولة تنتمى إلى العصور الوسطى إلى دولة ذات نظام حكم ملكى دستورى من خلال دستور عام ١٩٠٦م إلا إن البنية التقليدية للمجتمع الإيراني بقيت دون تغيير ملحوظ وقد سعى رضا شاه إلى تغيير هذه البنية وخلق نظام جديد بتنفيذ نظام واسع المدى من التحديث والتغريب ومركزية الإدارة"[١٣٩]

كان أول ما وصفه الرواى فى وقفته الوصفية هو عدم ظهور هيئة المحلفين والقضاة أثناء انعقاد المحكمة: "أولًا ، لم يكن من الممكن أبدًا رؤية هيئة المحلفين. كان قد وضع تمثال عجوز فقط أمام المدعي والمدعى عليه، فتح أمامه كتاب قوانين القضاء، وكان مشغولا بالحكم، وكان القضاة الرئيسيون ينشغلون بالمحاكمة كل منهم على حدة فى مكان بعيد عن قاعة المحكمة، وكانوا يعرضون كل أنواع الأسئلة التى يرونها ضرورية عن طريق الراديو ، ولم يعرف المتقاضون أي قاضٍ سينظر قضاياهم، وبهذه الطريقة قاموا بحظر تواطؤ القضاة مع الخصوم، ومن جهة أخرى ارتاح فكر القضاه من الشر والعداوة التى تلزم الإدانة"[١٤٠].

ثانيًا– كان القضاة يلتزمون بالتعبير عن جميع الجمل والعبارات التي كتبوها وعبروا عنها بلغة بسيطة طبيعية متداولة بين عامة الناس، وإذا ذكروا كلمة أو مصطلحًا غير عادي أو سجلوا ذلك في أحكامهم وكتاباتهم ، يواجهون مسائلة شديدة. [١٤١].

ثالثا– تم اختيار القضاة من طلاب دار الأيتام ، الذين ليس لديهم أب وأم و أسرة و أقرباء ورعية ولا أصدقاء أو معارف ومنذ طفولتهم وحتى يحين أجلهم لم يعرفوا أحدًا كملجأ لهم سوى الحكومة، والحكومة كانت تربيهم وتعلمهم من أجل الشؤون القضائية. وإذا قدم لهم شخص ما بالصدفة هدية أو مجاملة ، لا يمكنهم استخدام تلك المجاملة بأي شكل من الأشكال. لم يعرفوا أحدًا ولم يعرفهم أحد، لم يفكروا في ترك إرث لأبنائهم ، ولم يكن لديهم منزل سوى المنازل التى قد خصصت لهم. ولهذا لم يستطع أحد مقاومتهم ، ولا يمكن أن يكن لهم أحد كراهية وعداء. كما كانوا يتعاملون مع شؤون الشعب بحيادية ونزاهة تامة.[١٤٢]

فإذا انتفت العدالة وحلت الواسطة والمحسوبية فسدت المجتمعات وانهارت الحضارات، وأوجد صنعتى حلا فى مدينته لإعلاء قيم النزاهة والعدالة وإيجاد ثقافة عامة تقوم على رفض الوساطة والمحسوبية ومحاربتهما، وذلك باختيار القضاة من دار الأيتام، وإعدادهم من الصغر لتولى هذه المسئولية.

"رابعا– تم تعيين قضاة متخصصين فى كل فرع للتعامل مع شؤون الحياة في الفرع الذين هم على دراية وخبره به ولم تحول شئون أصحاب الدعوى لغير المتخصصين فى موضوع النزاع أبدا"[١٤٣].

اهتمام المؤلف بالتخصص وجعله بندا أساسيا من التغييرات، ذلك لأن شئون القضاء كانت تقع على عاتق رجال الدين قبل رضاشاه بهلوى، الذى اتخذ بعض الخطوات المهمة خلال عصره "أنشأ الشاه عددا من المحاكم المدنية فى المدن"[١٤٤]. وصدرت تشريعات عديدة نقلت إلى المحاكم المدنية الحديثة صلاحية النظر فى أمور كثيرة كانت تقع سابقا ضمن صلاحيات محاكم الشرع التى يشرف عليها رجال الدين مثل تسجيل الوثائق الرسمية وحقوق نقل الملكية والقضايا الشخصية الأخرى"[١٤٥]. كما "اسند الشاه وزارة العدل إلى على أكبر دافار، وهو من أبناء الطبقة الوسطى ودرس القانون فى

جامعة جنيف، وكان من ضمن المثقفين التقدميين الذين التفوا حول رضا شاه فى أواخر العشرينات. وقد شرع دافار بإعادة تنظيم الوزارة على أسس عصرية، وفى سنة ١٩٢٦م تم تشريع قانون جزائى وفى عام ١٩٢٨ تم تشريع قانون مدنى كانت أغلب مواده مأخوذ من القانون الفرنسى"[١٤٦].

"خامسا- الأكثر إثارة للدهشة كان الكرسى الخاص الذي يجلس عليه الجميع، والذي تم رفعه كثيرًا فوق مستوى قاعة المحكمة، وتغيرت حالة الشخص جزئيًا بحيث لا يمكن الإجابة على أى سؤال يُطرح عليه. حين يحدث تغير فى حالة ذلك الشخص إذ لم يستطع أن ينطق بكلمة مخالفة للحقيقة لأي سؤال وجه إليه ، وكلما أراد أن يقول شيئًا مخالفًا لذلك ، اندفع الدم فورًا إلى دماغه وكان يعانى من ألم شديد في عروقه ، لهذا السبب، فإن الجناة والمتهمين، إذا ارتكبوا جريمة، تمت إدانتهم من الوهلة الأولى، ولم تستمر محاكماتهم من البداية إلى النهاية أكثر من بضع ساعات وأحيانًا بضع دقائق[١٤٧]".

بالرغم من التطوير الذى شهده القضاء الإيرانى فى فترة رضا شاه، إلا أن المركزية التى اعتمدها الشاه جعلت كثير من القضايا والأمور تعرقل وتأخذ الكثير من الوقت. فكر صنعتى فى استخدام كرسى لا يسمح للمتهم بالكذب. تشبه فكرة الكرسى الذى قدمه صنعتى إلى حد كبير "جهاز كشف الكذب" "Polygrap " الذى نعرفه اليوم وتعود فكرته إلى عام ١٩١٣م من قبل ويليام مولتون مارستون، طوره عالم النفس الأمريكى جون أوكستس لارسون فى ١٩٢١[١٤٨]. بالطبع أضفى المؤلف تصوره الخاص للجهاز وكيف يمكن أن يستخدم فى المحاكم.

نتائج البحث

بفضل من الله ومنه انتهيت من هذه الدراسة التى تناولت فيها رواية "رستم فى القرن الثانى والعشرين" أولى روايات الخيال العلمى فى ايران، وقد توصلت من خلال الدراسة إلى النتائج التالية:

١- يعد أدب الخيال العلمى فى ايران امتدادًا للأدب العجائبى، جمع فى نشأته بين الأساطير الفارسية والأعمال الغربية الأولى فى مزيج أدبى يخدم المجتمع ويعرف العامة بطبيعة المخترعات العلمية الحديثة. إذ لم تكن نشأة هذا النوع الأدبى للإمتاع فحسب، بقدر ما كان له أهداف تنويرية.

٢- لم يلق أدب الخيال العلمى رواجًا كبيرًا فى إيران، لكنه مع ذلك حقق مكانة متميزة.

٣- انطلق مؤلف الرواية عبدالحسين صنعتى من واقعه ليرسم تجربة أدبية فريدة مزجت بين الماضى والمستقبل، ساعده فى ذلك تنوع ثقافاته وتعدد منابعها واختلاف مشاربها.

٤- درج كتاب روايات الخيال العلمى على تجاوز النمط السردى التقليدى فى الكتابة الروائية إلا أن الكاتب هنا صار على النمط التقليدى فى البناء الفنى للرواية من عتبات وشخصيات وزمان ومكان، مخالفًا مادرج عليه الكتاب.

تعتمد رواية الخيال العلمى على الوظيفة التداولية للعتبات النصية بأنواعها المتعددة (عتبة العنوان الرئيس ، وعتبة صورة الغلاف ، عتبة الغلاف الرديف ، عتبة الإهداء ، عتبة النصوص الموازية ، عتبة بداية النص)، وقد كان المؤلف موفقا فى توظيفه لعتبات (العنوان، التصدير، بداية النص، الرسوم التوضيحية) إذ استطاع خلق حلقة وصل بين النص والمتلقى. كما كانت الرسوم التوضيحية بمثابة قراءة لتلك الكلمات التى صيغت بشكل لغوى، وموازية للنص بصريا، فأثرت فى العمل الأدبى وأكدت ما يحمله من معان لدى القارئ. لكن المؤلف فى أول طبعة لم يستطع الإفادة

من عتبة (الغلاف والغلاف الرديف) لكن أفاد منها مهدى گنجوى فى الطبعة الجديدة وذلك بتوظيفه لمشهد السباق بين رستم وأحد طلاب جانكاس.

تنوعت وتعددت الشخصيات فى الرواية بين الرئيسة والثانوية، لكن المؤلف اقتصر فى ذكره للأبعاد الثلاثية (البعد الجسمى، النفسى، الاجتماعى) على شخصيتى رستم وقارون فقط، باعتبار أن باقى الشخصيات شخصيات مألوفة ومتشابهة.

بدت شخصية المؤلف الثقافية واضحة المعالم وقد تجلى ذلك فى استدعائه الشخصيات التاريخية، وقد استطاع بحرفية واقتدار أن يوازى بين الحقائق التاريخية والضرورات الفنية. كما يؤخذ على المؤلف تهميشه لدور المرأة، خاصة أن الرواية رواية استشرافية.

كان التسلسل الزمنى فى الرواية منطقيا تقليديا قائما على السببية وتتابع الأحداث وترابطها. مع استخدام عدد محدود من التقنيات الزمنية مثل التلخيص والوقفة والحذف والمشهد. لكنه لم يستخدم تقنيات الخيال العلمى التى تعتمد على تداخل الأزمنة ومرونتها واكتفى فقط بالاستشراف القائم على الواقعية.

كان المؤلف موفقا إلى حد كبير فى اختياره للفضاء المكانى، حيث مزج فيه بين عراقة الماضى و تنبؤات المستقبل، مستخدما تقنية الوصف ليرسم صورة حية لما آلت إليه سيستان مسقط رأس بطل الشاهنامه.

٥- اتسم أسلوب الكاتب بالتنوع فى استخدام التقنيات المتعارف عليها فى روايات الخيال العلمى وهى:(استشراف، كسر التابو، التكنولوجيا، اليوتيوبيا)، وامتلك المؤلف القدرة على الاستشراف فاستشعر الأحداث المقبلة فى القرن الثانى والعشرين من خلال معطيات الواقع. و استطاع المزج بين العلم والخيال فى تصويره لمدينته، التى طغت عليها التكنولوجيا والآلة، واستطاع أيضا أن يخلق مجتمعًا منظمًا من الشخصيات بخصائص فنية وجمالية فى إطار العلم وفرضياته.

أما الاختراع العلمى أو التكنولوجيا المتطورة وهو من أبرز المواضيع التي اعتبرها "آدم روبرتس" من بين الشروط الأساسية التى تجعل الرواية خيالا علميا؛ فقد توفر هذا الشرط فى "رستم فى القرن الثانى والعشرين"، فعلى طول الرواية تواجهنا مجموعة من المخترعات التى حاول صنعتى وصفها وصفا تفصيليا دقيقا مستغلا المعطيات العلمية فى عصره.

كانت فكرة اعادة إحياء الموتى – باعتبارها تتعارض مع ما يقره المجتمع والنظريات العلمية– كسرا للتابو، وكان صنعتى موفقا فى استخدامه لهذه التقنية على مدار الرواية واستطاع الإفادة منها فى ايصال رسالته التى عرضها جمال زاده فى التصدير وهى حث المجتمع على اليقظة واللحاق بركب التطور والتقدم، فالماضى لن يعود، ومن سيظل فى الماضى سيكون مثل رستم ولن يستطع التكيف مع المستقبل والأفضل له أن يعود للماضى حتى لا يسبب الضرر له أو للآخرين، لأن المجتمع المتطور لن يتحمل تبعات وجوده حتى ولو توسم المجتمع تحقيق منفعة منه كما حدث مع قارون.

وأخيرًا ينوه البحث إلى أن هذا المجال – الخيال العلمى – يحتاج مزيدا من الدراسات المفصلة والمتعمقة، والتى يجدر بالباحثين النظر إليها والاهتمام بها.

الهوامش

[١]سعيد حسام پور وفهيمه حيدرى جامع بزرگى؛ رستم در قرن بيست ودوم كندو كاوى در شناخت ژانر و مخاطب اين اثر. نقد ادبى سال سيزدهم زمستان ١٣٩٩ شماره ٥٢. ص١١٥

[٢]سليمان ضراوى: الخيال العلمى كظاهرة فى الرواية الجزائرية الحديثة رواية تيرالوزيا لأمواج دواس نموذجا.

[٣]سمير الديوب: مجاز العلم دراسات فى أدب الخيال العلمى. دمشق؛ الهيئة العامة السورية للكتاب؛ ٢٠١٦.ص١٢

[4]Gary Westfahl: Science Fiction Literature through History: An Encyclopedia. ABC-CLIO, 2021. P.xx

[٥] Hugo Gernsback (١٨٨٤ - ١٩٦٧)مخترعًا وكاتبًا ومحررًا وناشرًا. لمزيد من الإطلاع راجع: Gary Westfahl:USA. Hugo Gernsback and the Century of Science Fiction؛ McFarland؛ ٢٠٠٧.

[٦] Jules Verne (١٨٢٨- ١٩٠٥)روائي فرنسي، وشاعر، وكاتب مسرحي اشتهر بروايات المغامرة وله الأثر العميق في أدب الخيال العلمي.

[٧] Edgar Allan Poe (١٨٠٩-١٨٤٩) وهو ناقد أدبي أمريكي مؤلف، وشاعر، ومحرر، ويعتبر جزءًا من الحركة الرومانسية الأمريكية. لمزيد من الإطلاع راجع: Arthur Hobson Quinn:Edgar Allan PoeA Critical Biography.

[٨] H.G.Wells (١٨٦٦-١٩٤٦) روائي وكاتب قصص قصيرة بريطاني. من أشهر أعماله آلة الزمن، الرجل الخفي، جزيرة الدكتور مورو، حرب العوالم وأوائل الرجال على القمر. لمزيد من الإطلاع راجع: J. R. Hammond:USA . H.G.Wells and the Modern Novel؛ ١٩٩٨.

[9] Gary Westfahl. Science Fiction Literature through History: An Encyclopedia. P.xx

[١٠]ليندە بن عباس: الشخصية العجائبية فى رواية شيفا للروائى الجزائرى عبدالرزاق طواهرية. المركز الديمقراطى العربى؛ مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية؛ العدد ١٠؛ نوفمبر ٢٠١٩. ص٣٢١

[11]أوس داوود يعقوب: أدب الخيال العلمي- جذوره وواقعه ومستقبله- مجلة الأسبوع الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد ٣٣٤، ٢٠١٣/٠٣/٢٦. ص ٠٥.

[12] عسگر عسگرى حسنكلو: جامعه شناسى رمان فارسى.تهران؛ مؤسسه انتشارات نگاه؛ ١٣٩٤. ص ٣٤

[13] (١٨٣٥ – ١٨٩٣) شاعر ونحوى ومترجم إيرانى، قضى فترة طويلة فى المنفى فى تركيا العثمانية.

تاريخ الاطلاع http://www.iranicaonline.org/articles/habib-esfahani

٢٠٢٢/٨/٢

[14] تصور الرواية أحداث الحياة اليومية فى إيران أثناء حكم السلالة القاجارية من خلال مغامرات يخوض فيها ابن الحلاق حاجي بابا الاصفهاني بحثًا عن الرزق والنصيب.

[15] James Justinian Morier (١٧٨٠-١٨٤٩م) ديبلوماسي وكاتب إنكليزي، اشتهر برواياته عن السلالة القاجارية في إيران، لا سيما رواية مغامرات حاجي بابا الإصفهاني. ماهر البطوطي: الرواية الأم. هنداوى؛٢٠٠٥. ص١٧٢٣

[16] زين‌العابدين مراغه‌اى (١٨٤٠-١٩١٠) روائيًا إيرانيًا رائدًا ومصلحًا اجتماعيًا وأحد مؤسسى النقد الأدبي الحديث فى ايران. سعيد رضوانى: بنيانگذاران نقد ادبى جديد در ايران. تهران؛ نشرآثار؛ ١٣٩٣. ص١٣-٣٩

[17]ميرزا فتح على آخوندزاده (١٨١٢-١٨٧٨)فيلسوف وكاتب مسرحي ومؤسس النقد الأدبي الحديث فى ايران. سعيد رضوانى ص١٣-٣٩

[18] هو محمد باقر ميرزا بن محمد رحيم ميرزا بن محمد علي ميرزا دولتشاه (١٨٤٩ - ١٩١٩م) أديب وشاعر، من أهل كرمانشاه. من آثاره: روايات منها: «شمس وطغرا - ماري ونيسي - طغرل وهماي»، وترجم إلى الفارسية كتابين هما: «عذراء قريش» لجرجي زيدان و«الهيئة والإسلام» للشهرستاني.

https://web.archive.org/web/20140227033032/http://www.almoajam.org/poet_details.php?id=2323 تاريخ الاطلاع ٢٠٢٢/١٢/٢٠

[19] آغا ميرزا محمد-حسن بن محمد-رضا بن حسين البهبهاني الشيرازي (١٨٧٢- ١٩٣٧) الملقب بنصرة الوزارة والمعروف بحسن بديع صحفي وكاتب وشاعر ودبلوماسي إيراني-عراقي.

تاريخ الاطلاع ٢٠٢٢/١٢/٢٤ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8

[٢٠] Alexandre Dumas (١٨٠٢- ١٨٧٠) كاتب فرنسي تُرجمت أعماله إلى العديد من اللغات. من أعماله الكونت دي مونت كريستو والفرسان الثلاثة. لمزيد من الإطلاع راجع: Arthur F. Davidson : Alexandre Dumas: His Life And Works. Kessinger Publishing, LLC؛ ٢٠١٠.

[٢١] Walter Scott (١٧٧١ - ١٨٣٢) روائي وكاتب مسرحي وشاعر أسكتلندي.

[٢٢] عبدالعلی دست غیب: به سوی داستان نویسی بومی. تهران؛ حوزه هنری؛ ١٣٧٦.

[٢٣] أحمد موسى. ٢٠١٠. الأدب القصصي الإيراني بين التأسيس و التجنيس. فصلية إيران و العرب،مج. ٨، ع. ٢٥، ص ٣٥-٥٢. تاريخ الاطلاع ٢٠٢٢٢/٨/٤

https://search.emarefa.net/detail/BIM-279318

[٢٤]أطلق على هذا المصطلح مسميات عديدة تراوحت بين الفنتازى والغرائبى والسحرى ..... إلا أن الجامع المشترك بينهم دلالاتها على الخارق والمألوف والعجيب. لينده بن عباس: مرجع سابق. ص٣١٧.

[٢٥] مصطفى موسوى وعاطفه جمال: فانتزى؛ چيستى وتاريخچه آن در ادبيات جهان وايران. دانشگاه تهران؛ مجله ادب فارسى گروه زبان وادبيات فارسى. ص٦٩

[٢٦] محمد القاضى وآخرون؛ معجم السرديات. دار محمد على للنشر، تونس الطبعة: الأولى، ٢٠١٠م. ص٢٨٦

[٢٧]لينده بن عباس؛ مرجع سابق. ص٣١٩.

[٢٨]الكبير الداديسي: الخيال العلمي والرواية العربية. مقال منشور على موقع ديوان العرب؛ ١ أكتوبر ٢٠١٧. تاريخ الاطلاع ٢٠٢٢/٨/١٥

https://www.diwanalarab.com/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%8A%D8%A7%D9%84-

[٢٩]بشرى سادات ميرقادرى وداود نجاتى :استراتيجية المكان الروائى فى قصص الخيال العلمى للأطفال. مجلة اللغة العربية وآدابها العدد ٣٣؛ ٢٠٢١.ص٣٠٢

[٣٠] (١٢٧٨ –١٣٦٥) كاتب ومترجم وصحفى.

[31]مهرداد تویسرکانی: گذری بر تاریخچه تخیل علمی در ادبیات فارسی کودک ونوجوان. پژوهشنامه ادبیات کودک ونوجوان؛ شماره ۳۰. ص٦٦.

[32] المرجع السابق.

[33] محمد قصاع: ادبيات علمي- تخيلي در ايران مظلوم واقع شده است از نشانه‌هاي حيات ادبيات علمي- تخيلي برگزاري مراسم و اعطاي جوايز است؛ اما...ايسنا؛ ۲۸ مهر ۱۳۸۳ / ۱۱:۲۶.

تاريخ الاطلاع ۲۰۲۲/۸/۱۵ https://www.isna.ir/print/8307-11360

[34] راجع آراء بعض الكتاب: "جستاري در خلق رمان‌هاي علمي - تخيلي" ديدگاه‌هاي كرم‌پور، گلستان، قاسم‌زاده، حجازي، كاشيگر، مندني‌پور و... ايسنا؛ ۲۵ مهر ۱۳۸۳ / ۱۱:۳۶

https://www.isna.ir/news/8307-09918/ تاريخ الاطلاع ۲۰۲۲/۸/۱۵

[35] محمد مهدی مقیمی زاده: صنعتی زادۀ کرمانی در قرن بیست ویکم. فصلنامۀ نقد کتاب؛ هنر وادبیات؛ شمارۀ۸،۷؛ سال ۱۳۹۸. ص۱۰۱

[36]عسگرعسگری حسنکلو؛ مرجع سابق. ص٦۰

[37]محمد مهدی مقیمی زاده؛ مرجع سابق. ص۱۰۲

[38] المرجع سابق. ص۱۰۱

[39]صنعتی زاده کرمانی: روزگاری که گذشت؛ اتوبیوگرافی. گیلان؛ ۱۳٤٦.ص۳۲۵

[40]محمد مهدی مقیمی زاده؛ مرجع سابق. ص۱۰۲

[41]چند بمن میدهید که جای گنجهای خودم را بشما نشان بدهم. ص۱۲۹

[42]مردمان هر قرنی برای آن قرن خلق شده اند واگر این قاعده مراعات نگردد زندگانیشان تلخ خواهد شد. ص۱۳۰

[43]بسام قطوس: سيمياء العنوان. الأردن؛ عمان؛ وزارة الثقافة؛ ط۱؛ ۲۰۰۱. ص٣٦

[44] (۱۸۹۱-۱۹۹۷م) ولد فی مدینة أصفهان، عاش فترات طویلة من حیاته فی أوروبا بین ألمانیا و سویسرا، یعتبر أبا للقصة الإیرانیة القصیرة المعاصرة المکتوبة وفقا للمنهج الغربی، أسس عددا من المجلات أهمها مجلة "کاوه" فی برلین. من أشهر مؤلفاته: المجموعة القصصیة الإیرانیة الأولی "یکی بود یکی نبود"="کان یاماکان"، "آسمان وریسمان"="السماء والخیط"، "تلخ وشیرین"="حلو ومر" کما ترجم جمال زاده مجموعة من الکتب لمؤلفین أوربیین مثل قصة "ولیام

تل" لشيلر ومسرحية "البخيل" لموليير. لمزيد من الاطلاع راجع: على دهباشى: برگزيده آثار سيد محمد على جمالزاده. تهران؛ شهاب ثاقب؛ سخن؛ چاپ سوم؛ ١٣٨٦.

[٤٥] (١٨٨٣-١٩٥٥) حصل على الإجازة فى الفلسفة عام ١٩٠٢ثم على الدكتوراة عام ١٩٠٤برسالة عنوانها مخاوف السنة الألفية نقد أسطورة. أسس مجلة أسبانيا ثم الغرب. من مؤلفاته: إسبانيا اللافقرية، تأملات الكيخوته، دروس فى الميتافيزيقا.... جمعت مؤلفاته فى مجلدات سميت المشاهد. على إبراهيم أشقر: تمرد الجماهير. دار التكوين؛ ط١؛٢٠١١؛ ص٦،٥.

[46]تمرد الجماهير(١٩٢٩)، ترجم داود منشى زاده الكتاب إلى الفارسية عام ١٣٨٧ بعنوان "طغيان توده ها". وترجمه للعربية على إبراهيم أشقر..

[٤٧] الجاحظ: كتاب الحيوان؛ بتحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. المجلد الأول؛ ط١؛ ١٩٦٥. ص٨٨.

[٤٨]عبدالقادر عواد: العجائبى فى الرواي العربية المعاصرة آليات السرد والتشكيل. رسالة دكتوراة؛ الجزائر؛ جامعة وهران؛ كلية الآداب والفنون؛ قسم اللغة العربية وآدابها؛ رسالة دكتوراة؛ ٢٠١٢. ص١٢٧

[٤٩]"جانكاس مخترع ماشين تجسم ارواح واجساد مردگان باتفاق شاگردانش هر كدام بال هاى ظريف وقشنگى را بشانه هاى خودبسته وبعضيشان چمدانهاى بلورينى بدست گرفته از روى آسمان ميپريدند"ص٨

[٥٠]هانى محمد فريد حسين : القيم الجمالية للبناء الهندسي واللوني في الرسوم التوضيحية. كلية التربية الفنية، جامعة حلوان. بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد ٢١؛ العدد٢. ص٢٦٤

[51] تاريخ الاطلاع https://gate.ahram.org.eg/News/2893538.aspx

٢٠٢٢/٨/١٥

[٥٢]"اين چه هرج ومرجى است كه راه انداختهٔ چرا قبل از آنكه نتيجه عمل ماشين خودت را بسنجى آنرا مورد استفاده قرار دادى". ص٣٨

[٥٣]"جانكاس كه تا آنوقت سعى ميكرد احدى بجز شاگردانش از خبر تكميل اختراع مهمى كه نموده بود آگاه نشود.....".

[٥٤]".... تا آخرين حد امكان مايل بودم اين اختراعم مخفى بماند وحتى براى آزمايش ماشين اختراعى خودم كوه پلنگان را انتخاب نمودم اگر جويای كسب وشهرت بودم با ميخواستم مردم

جاهل ونادانی را کور کورانه باین عناوین فریب دهم اینطور در اخفای اختراع خود نمیکوشیدم .."ص٩٩

[٥٥]"در عوض آنکه بی درنك جوابی بدهد سکوت نموده وبفکر این رفت چگونه واز چه راه دفاع کند اما آنچه فکر مینمود عقلش بجائی نمیرسید چه او مردی عالم ودانشمندی طبیعی دان بود وبکلی از خم وپیچهای قوانین مملکتی اطلاعی نداشت واز این جهت هر لحظه بیشتر خود را دچار مضیقه واشکالات میدید". ص٧٧

[٥٦]کلاه نمدی که رویش را پوست کله کاوی کشیده و شاخهای گاو بآن هیکل وحشت آوری داده بود بسر داشت ابروهایش پر موریش و سبیل او بسیار بلند و سیاه بود بنوعیکه ریش دو شقه اش تمام سینه اش را فرا گرفته بود یك جبهٔ تنك کوتاه پشمی قهوهٔ رنگ در تن داشت سپر بزرگی بر کتفش بسته و خنجری در کمر داشت و در پهلوی راستش توبرهٔ پر از تیرهای نوك تیز طلا وآهنی آویخته بود. ص١١

بجای شلوار لنگی سفید اما خشن بقسمی با مهارت بسته بودکه گوئی استادی باسلیقه تمام شلواری دوخته ورستم بپا نموده است .. پوست دستهایش از زور سرما و تابش آفتاب و گرد وغبار خشکی نموده و سیاه بود و معلوم میشد سالها رستم فرصت ننموده است ناخنهایش را بگیرد در عوض کفش بکجفت نعلین چوبی در پا نموده و پاشنه های پایش از زور چرك و خاك ترکیده و شکافهای زیادی برداشته بود .. ص١٢

[٥٧]رستم جوان کوچك قامتی را بالباس و قیافهٔ مضحك در مقابل خویش یافت بنوعیکه بی اختیار از دیدار او خنده اش گرفته...". ص ١٤

[٥٨]عارف أحمد الزغول: مأساة رستم وسهراب؛ دراسة تتبعية وصفية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب؛ المجلد ١٠: العدد١ج؛ ٢٠١٣.ص٩٢٣

[٥٩] "رستم هم گیلاس خود را تا آخر سر کشیده گفت منبعد با دوستان شما دوست وبا دشمنان شما دشمنم لکن باطنا با خود میگفت ای پنیاره جادوگر: اگر روزی بچنگم بیافتی تورا خوراك مرغان بیابان یا ماهیان دریا خواهم نمود". ص٤٨

[٦٠]سیده مریم میرحسینی وفاطمة حیدری: رستم بین بطل فی المذهب البرغماتی ونقیض البطل فی الفلسفة المثالیة؛ دراسة فی اتجاه الفلسفة البرغماتیة. إضاءات نقدیة؛ السنة التاسعة؛ العدد السادس والثلاثون ؛ ٢٠١٩م. ١٥٨

[٦١] لمزيد من الإطلاع راجع: ژاله آموزگار : تاريخ اساطيرى ايران. تهران؛ سمت؛ ١٣٧٤. ص٦١-٦٤

[٦٢]"ای پهلوان دلاوروای کسیکه کیکاوس ودلاورانش را از جنگ دیو سپید نجات دادی کمترین خانه زاد آدمیزادم". ص١٤

[٦٣]"صدای موقر رئیس کل بلند شده گفت آقای جانکاس هیئت تجسس گنجهای قارون که میلیاردها سروتشان را بمصرف پیدا نمودن گنجهای عظیم قارون صرف نموده و تا بحال نتوانسته اند بمقصود خود نائل کردند میخواهند متوسل بماشین احیای اموات شما شده وتمنا نمایند که بوسیله این ماشین قارون معروف را زنده کنید ودر ضمن قرار دادی که مابین ما وآنان مبادله خواهد شد شرط مینمایند که صدی بیست از آنچه کشف میشود بابت این استفاده که از اختراع شما خواهند برد تقدیم دولت نمایند آیا می توانم موافقت شما را هم به آن شرکت اطلاع داده وآنها را برای انجام مقصودی که در نظر گرفته اند امیدوار نموده وباینجا دعوت کنم؟" ص١١٧

[٦٤]"لباسش عبارت از یك پیراهن گشادی برنگ زرد بود کمربندی از زر سرخ در کمرش داشت. صورتش از حرارت آفتاب تیره شده وچینهای بلندی در پیشانیش دیده میشد چشمانش کمی از حدقه ها در آمده مانند کسیکه شب وروز گریه نموده باشد آثار قرمزی داشت رویهمرفته قیافه خوبی نداشت خصوصا دست هایش را مانند غریقی که در دریای بیکرانی در حالی غرف شدن باشد و استمداد بجوید بلند نموده مثل آنکه در آخرین دقایق عمرش از درد و عذاب فریاد میزده دهانش بازمانده بود". ص١٢١

[٦٥]حقا اینمرد از نژاد بنی اسرائیل می باشد زیرا باآنکه از بیچارگی وبدیختی بنی اسرائیل مطلع است، باآنکه مغضوب درگاه خداوند واقع شده وآنچه داشته معلوم نیست در کجا فرو رفته با آنکه از همه کس بهتر به بی ثباتی دنیا واموالش آگاه شده باز هم معامله گراست وبااین چشمهای کور اشك آلودی که دارد وپیری وناتوانیش باز میخواهد چیزی بر اندوخته هایش اضافه کند.ص١٣٠

[٦٦]اگر موسی مرا تا قعر زمین هم فرو ببرد یك درخم (درهم) مسی هم باو نمیدهم بگذارید مسکینان بنی اسرائیل از گرسنگی بمیرند یازنده بمانند بمن چه مربوط است بروند از هارون که ریاست وتولیت ذبایح قربانی باو ارزانی شده این خواهش را بنمایند همان قسمی که عصای هارون سبز شده وبادام میآورد یکی از این اهرام فراعنه را هم طلا نمایند وآن طلا را بین مسکینان تقسیم کنند چندین بار با عجز والتماس بسیار دست بدامن موسی زده گفتم مدتها است چشمان من از نعمت دیدن محروم مانده بواسطه مرضی که پیدا نموده ام قوه وقدرت راه رفتن از من سلب شده هزاران

کنیزان ماهرو وخوش منظر در قصرم وجود دارند و من از وجود آنها نمیتوانم تمتعی بگیرم واز دیدارشان لذتی نمیبرم هر نوع بداند دعا نماید مرا از این بلیات تخفیفی حاصل گردد در عوض دعای او منهم زکوة مالم را هرچه هم زیاد باشد میدهم اما یکی از خواهشهای من تا بحال برآورده نشده وگمانم اینست که بعدها هم نخواهد شد". ص۱۲۳

[٦٧] "در این دفعه صدای شیهۀ اسبی بلند شد ومردی کوتاه قد وچهار شانه که سبیل هایش از بنا گوشش در رفته بود در حالتی که افسار اسب سفیدی را بدست گرفته واز عقب میکشید نمایان گردید. این مرد زنگیانو ملازم رستم واسبی را که از عقب میکشید همان رخش معروف رستم بود که در اینمدت مختصر ماشین جانکاس جسم وروح آنها را بوجود آورده بود وچون مقابل رستم رسید با کمال فروتنی وتواضع بسجده افتاده سپس باصدائی بلندتر از حد طبیعی فریاد زد که: "چه امری خداوند کارم دارد تا از جان ودل انجام دهم".ص۱۷،۱٦

[٦٨] إبراهيم عباس : تقنيات البنية السردية في الرواية المغربية. الجزائر؛ المؤسسة الوطنية. ص۹۷

[٦٩]غنیة ضحوة: السیاسة الداخلیة الإیرانیة فی عهد محمد رضا بهلوی۱۹٤۱-۱۹۷۹م. جامعة محمدخیضر بسکرة؛ کلیةالعلوم الإنسانیة والاجتماعي؛ قسم العلوم الإنسانیة؛ رسالة ماجستیر؛ ۲۰۱۷. ص۲۵

[۷۰]س. پرهام: رستم در قرن بیست و دوم. https://hamsayegan.com/%D8%B1% تاریخ الإطلاع ۲۰۲۲/۸/۲

[۷۱] حمید لحمدانی: بنیة النص السردي من منظور النقد الأدبي. المركز الثقافي العربي؛ ط۱. ۳ص .

[۷۲] - مدتها آرزومند بودم روح وجسم رستم دستان پهلوان بزرگ نامی ایرانرا بهم ارتباط داده وبتوانم مدتی بااو صحبت نمایم، اکنون این آرزوی چندین ساله ام بصورت عمل در آمده.... ص۹

[۷۳] "... آنچه معلوم بود این عده که تمامشان از نخبه های مردمان مادی و پشت کار دار محسوب میشدند سالها در تجسس وکشف خزاینی بودند " ص۱۰

[۷٤] عالیه مبارك حسین: آلیات اشتغال الزمن في روایة العسكري الأسود للدكتور یوسف إدریس. مجلة بحوث كلیة الآداب . جامعة المنوفیة. ص۱۵۸

[۷۵] سمیر الدیوب. مرجع سابق. ص۲۰

[۷٦]سالونی که برای پذیرائی رستم تعیین شده بود از آخرین شاهکار هنرنمائی های معماران قرن بیست ودویم بود. در تعریف وتوصیف این بنا همین باحرکت چرخ کوچکی که خیلی شبیه برول

اتومبيلهای قرن بيستم بود آن بنا بچندين طرح وكرز تغيير شكل می يافت وبعلاوه مانند آفتاب حركت داشت درجۀ حرارت هوايش هميشه بيك حد معينی متوقف بود.....ص٤٤

[٧٧]در همين موقع كه تمام ساكنين عالم بمعجزات علم نگريسته وبهوش وقدرت جانكاس تحسين وتمجيد مينمودند يك جلسه مهمی در فلسطين بين يكعده تاجر كليمی وچند نفر از علمای عتيقه شناس يهودی بطور سری تشكيل يافته ص١٠٥

[٧٨] ای خواننده عزيز خدا بهتر ميداند كه باقی آنشب را رستم در آن اطاق يكه وتنها باخيالات مشوش چگونه بسربرد. ص٧٣

[٧٩]عاليه مبارك؛ مرجع سابق. ص٢٢

[٨٠]المرجع السابق. ص٢٢

[٨١]بشری سادات ميرقادری وداود نجاتی. ص٣٠٩

[82] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86, Retrieved 30/7/2022

[٨٣]من الأسماء الأخرى لمدينة سيستان: ساستان، ساكَستان، سَكَستان، نيمروز، سجستان، درنگيانا، درنگستان، سگستان، زرنگ، زرنگه، زرنج، زركه، زرنكه، صيرئينكش، زاول، زابل، زاولستان، زابلستان. راجع عيسى ابراهيم زاده: سيستان در گذر زمان؛بررسی برخی از نامهای سيستان در ادوار تاريخی ايران. علوم انسانی دانشگاه سيستان و بلوچستان پاييز و زمستان ١٣٧٤ شماره ١. ص(٧-٣٤)

[٨٤]راجع زهير واثق عباسی و هوشنگ رستمی: تاملی در نام سيستاناز اوستا تا حكومت پهلوی. تحقيقات جديد در علوم انسانی، سال دوم، شماره بهار ٢، ١٣٩٥. ص (١٧٩- ١٩٤)

[٨٥]كريم مطر حمزه الزبيدی: تاريخ ايران الحديث. الأردن؛ دار الوفاق للنشر والتوزيع. ص٩٥

[٨٦]جبل پلنگ أو پلنگان من المرتفعات الشرقية لصحراء لوط في مدينة زابل في سيستان ومقاطعة بلوشستان الإيرانية، سميت پلنگان نظرًا لوجود العديد من النمور في جبال سيستان بين زابول ونهبندان. https://iranvillage.ir/Forum/viewtopic.php?t=938 تاريخ الإطلاع: ٢٠٢٢/٧/٣٠

[٨٧]"هنوز هوا گرك ميش بود كه كوه پلنگان سيستان در زير پايشان مانند تخم گنجشكی كه در هم شكسته باشد نمايان شد". ص٨

[٨٨]سيزا قاسم دراز. بناء الرواية: دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ, القاهرة, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٨٤م. ص٨٠.

[٨٩]وسيلة بوسيس: رؤية المستقبل فى الرواية المغاربية وأبعادها الفلسفية. الخطاب؛ المجلد ٥؛ العدد٦؛ ٢٠١٠. ص١٠٢

[٩٠]ديفيد سيد: الخيال العلمى: مقدمة قصرية جدا؛ نيڤين عبد الرؤوف. ط١؛٢٠١٦. ص٩٧

[٩١]سعيد حسام پور وفهيمه حيدرى. مرجع سابق. ص١٢٣

[٩٢]"جانكاس مجددا دستور داد نوت رقصى را كه شباهت زيادى برقص چارلستون قرن بيستم رستم داشت بنوازند وهمه حاضران حتى جانكاس وزنش هم شروع برقصيدن نمودند" ص٥٤

[٩٣]منير البعلبكى: موسوعة المورد؛ دائرة معارف انكليزية عربية مصورة؛ المجلد ٢. دار العلم للملايين؛ ١٩٨٠. ص٢١٤

[٩٤] L'An 2440 rêve s'il en fut jamais، حملت الرواية نقدًا لاذعًا للمجتمع في عصره مما أدى إلى منع الكتاب. أصدر الجزأين الأول والثاني من مجموعة «لوحة باريس» Tableau de Paris (١٧٨١) من دون أن يضع اسمه عليهما. وسافر إلى سويسرا حتى تمكن من نشر الجزء الثاني عشر والأخير منه في عام ١٧٨٨، ونال الكتاب نجاحًا كبيرًا بسبب طابعه التوثيقي والصحفي لعادات العصر. أصدر بعد ذلك كتابًا مماثلًا هو «باريس الجديدة» Nouveau Paris (١٧٩٨)، ثم ألحقه بكتاب «قبعة الليل» Mon bonnet de nuit ت(١٧٨٤) هاجم فيهما الأدب القديم وكتّاب القرن السابع عشر.https://arab-ency.com.sy/ency/details/10113/18 تاريخ الاطلاع ٢٠٢٢/٨/١١

[٩٥] Louis-Sébastien Mercier (١٧٤٠-١٨١٤) كاتب، وسياسى، وصحفى، وكاتب مسرحيات، وشاعر.

Bernard Montoneri :Science Fiction and Anticipation: Utopias, Dystopias and Time Travel. Lexington Books.p9

[٩٦] The Coming Raceتدور أحداث الرواية حول رحال شاب يسافر إلى تحت الأرض، ويكتشف مخلوقات ملائكية تعيش في كهوف تحت الأرض والذين يمتلكون قوة خارقة .

تاريخ الاطلاع ٢٠٢٢/٨/٢٠-https://www.addustour.com/articles/1146700

[٩٧] Edward Bulwer-Lytton روائي وسياسي بريطاني.

تاريخ الاطلاع: https://en.wikipedia.org/wiki/Edward_Bulwer-Lytton

٢٠٢٢/٨/٢٠

[٩٨] The Time Machine تتحدث الرواية عن عالم انتقل عبر الزمن إلى المستقبل البعيد ووجد كيف أن مستقبل البشرية مظلم. ترجمة الرواية للعربية كوثر محمود محمد. القاهرة؛مؤسسة هنداوى؛ ط١؛٢٠١٣.

[٩٩] محمد الحكيم: التابوهات التي لا يمكن كسرها في عالمنا العربي

تاريخ الاطلاع https://akhbarak.net/news/6265238/articles/18291962

٢٠٢٢/٨/٢٠

[١٠٠] Erasmus Darwin (١٧٣١-١٨٠٢) كان فيزيائيًا إنجليزيًا، فيزيولوجيًا، فيلسوفًا طبيعيًا، مخترعًا وشاعرًا. لمزيد من الإطلاع راجع: C. U. M. Smith, Robert Arnott: The genius of Erasmus Darwin. England؛ Ashgate Pub؛ Hampshire ؛ 2005.

[١٠١] وفي مقدمة طبعة فرانكنشتاين الصادرة عام ١٨٣١، ذكرت الكاتبة أنها أرادت أن تكون قصتها مستوحاة من شيء حدث من قبل، وكانت قد سمعت زوجها وصديقها يتحدثان عن تجربة داروين، عند وضعه «الفورتيسيلا» الجامدة عديمة الحياة والحركة في الماء، وملاحظته حركة ضعيفة صادرة منها، مما جعله يستنتج إمكانية إعادة الحياة إلى الموتى.

ومجموعات «الفورتيسيلا» أو «الدردوري» هي عبارة عن كائنات دقيقة من محيطات الأهداب، تعيش في المياه العذبة، وأحيانًا البرك، ولا تظهر عليها مظاهر الحياة إلا في المياه، وعندما تكون خارجها تصبح في حالة جامدة لا حركة فيها، ويمكن الاحتفاظ بها على تلك الحالة لشهور، وتعود لحركتها مرة أخرى بعد نصف ساعة من وضعها في الماء. وبناء على تجربته ذكر داروين في ملاحظاته أن الجسيمات العضوية للحيوانات الميتة يمكن أن تكتسب بعض الحيوية إذا تعرضت لدرجة من الدفء أو الرطوبة .

https://www.ida2at.com/scientific-facts-frankenstein-can-dead-be-resurrected/ تاريخ الاطلاع ٢٠٢٢/٨/٢٠

[١٠٢] Mary Shelley (١٧٩٧-١٨٥١) كاتبة إنجليزية. https://isfdb.org/cgi-bin/ea.cgi?1836 تاريخ الاطلاع ٢٠٢٢/٨/٢٠

[103] Mary Shelley: Frankenstein. England; London; THE MIT PRESS; 2017.

[١٠٤]"آقاى جانكاس مردمان هر قرنى براى آن قرن خلق شده اند و اگر اين قاعده مراعات نگردد زندگيشان تلخ خواهد شد" ص١٣٠

[١٠٥]الرواية ص٣٨،٣٧،٣٦.

[١٠٦] "اختراع جانكاس از اين قبيل اختراعاتيست كه بجز ضرر وخسارت وهرج ومرج بين ساكنين كره ارض نتيجه ندارد". ص٣٧

[١٠٧] عادت فكرة آلة الزمن التي ابتكرها ويلز إلى الظهور عام ١٩٦٣ في المسلسل التليفزيوني «دكتور هو» من إنتاج قناة بي بي سي، والذي استخدم كابينة هاتف زرقاء خاصة بأفراد الشرطة (لم تعد موجودة الآن) تدعى تارديس للسفر عبر الزمن. ديفيد سيد؛ مرجع سابق. ص٤٩

[١٠٨] المرجع السابق. ص٤٩

[١٠٩] leo tolstoy (١٨٢٨- ١٩١٠) يعد من عمالقة الروائيين الروس ومصلح اجتماعي وداعية سلام ومفكر أخلاقي وهو أحد أعمدة الأدب الروسي في القرن التاسع عشر . من أشهر أعماله روايتي (الحرب والسلام) و (أنا كارنينا). لمزيد من الاطلاع راجع: Leo Tolstoy:John Bayley . Northcote؛1997.

[١١٠] (Aelita) تحكي عن رحلة إلى المريخ.

[١١١]ديفيد سيد؛ مرجع سابق. ص٩٩

[١١٢]صنعتى زاده كرمانى: روزگارى كه گذشت؛ اتوبيوگرافى. گيلان؛ ١٣٤٦.ص٣٢٥

[١١٣]عاقبت آفتاب جهانتاب عالم را روشن ساخت ترنم زنگهاى ساعتهاى شهر طلوع آفتاب را اعلام نمودند. كسانيكه تفريح و گردش صبحشان را بتماشاى قرص خورشيد قرار داده بودند بز بر هزاران اسپكتر و سكوپهاى دقيقى كه در ميدانهاى عمومى در دسترس همه كس گذارده شده بود رفته و بتماشاى شعله هاى سرخ فام و زبانه هاى مشتعل خورشيد كه از بخار هيدرژن و كاليسوم بهجم چندين برابر كره زمين و ارتفاع صدها هزاران فرسنك با قوت فوق العاده پرتاب ميشد مشغول شدند.

اين شعله و زبانه هاى آتش گرچه از يكجهت بسى مهيب و خوفناك بود و جهنمى را كه در كتب سماوي بگناهكاران وعده داده شده مجسم ميساخت اما از جهتى براى مردمانى كه تماشاى مناظر شگفت انگيز عجانب آسمان دلخوش بودند تفريح و تماشاى خوبى بود.ص ٧٤،٧٣

[١١٤]"رستم – دستی بریش بلند خود کشیده گفت شما میخواهید بمن توهین کنید چه معلوم می شود هیچکدام از شما جنگی نیستید و دلیلش اینست که نه با خود اسلحه دارید و نه اسب اگر من بخواهم باشما مردانه بجنگم با چه چیز شما بجنگم زیرا اولانمیدانم که شما پیاده میجنگید یاسواره ثانیًا بگوئید ببینم شما باشمشیر می جنگید یا با تیر و کمان ، نیزه و سپرتان کجاست؟ ص١٨

[١١٥]جانکاس_معمول ما این است که سواره آنهم با تیر و کمان میجنگیم رستم - پس اسبها و تیر کمانی که بایستی بدانوسیله بجنگید کجاست ؟ جانکاس - بچند نفر از شاگردانش امرداد چمدانی را باز نموده ر از میان آن موتورسیکلت سریع السیر بسیار ظریفی را در آورده بحضورش بردند . رستم - پرسیداین چیست ؟ جانکاس - این اسب من است ! رستم . اسب بی نفس اسبی که نه سر دارد نه دم و نه دست دارد نه با نه یال و نه کوپال این چطور میتواند ازرخش من سبقت جوید.ص١٩

[١١٦]"رستم جل الخالق خداوند متعال چه مخلوقات عجیبی دارد!

جانکاس: قدرت خداوند ما فوق تصور بشر است واین اسب بی نفس رهوار یکی از کوچکترین صنایع انسان است که خود از مخلوقات ضعیف خداست.

رستم از شنیدن این سخنان سخت لرزید زبانش را جویده در دل گفت نه نه این کار انسان نیست بلکه عمل شیطانست!. ص٢٥

[١١٧]الدراجة النارية، كانت قد اخترعت عام ١٨٨٥ من قبل العالم الألمانى غوتلييب ديلمر، ودخلت ايران عام ١٩١٣. https://bimeh.com/mag/motorcycle-history تاريخ الاطلاع ٢٠٢٢/٨/١٨

جدير بالذكر أن مشهد السباق بالدراجة النارية استخدمه مهدى گنجوى فى تصميم غلاف الطبعة الجديدة من الرواية.

[118]الهاتف اللاسلكى الذى يستخدمه جانكاس فى الطائرة وفى دار العلم، كان بالفعل قد أُخترع عام ١٨٩٦م على يد غوليلمو ماركونى. مكى محمد مكى؛ المدن الإعلامية الحرة. الأردن؛ أمواج للنشر؛ ٢٠١٦. ص٢١

[119] محمد عزام: الخيال العلمى فى الأدب. دمشق؛ دار طلاس للدراسات والنشر؛ ط١؛ ١٩٩٤. ص٩

[120]سلامة موسى: ما النهضة؟. مؤسسة هنداوى؛٢٠١٧.ص٩

[121] تعد الشاهنامه أعظم ملحمة شعرية وتاريخية فارسية تحتوى إضافة إلى الروايات التاريخية على قصص وحكايات مستقلة عن التاريخ والسير التاريخية، كحكاية زال ورستم، رستم وسهراب، بيژن ومنيژه، رستم واسفنديار، بيژن وگرازان، كرم هفتواد وغيرها من الحكايات.

[122]"مدتها آرزومند بودم روح وجسم رستم دستان پهلوان بزرگ نامى ايرانرا بهم ارتباط داده وبتوانم مدتى با او صحبت نمايم اكنون اين آرزوى چندين ساله ام بصورت عمل در آمده وبااين دستگاه ممكن است در هر روزى صدها از مردگان چندين هزار ساله رازنده نمائيم".ص٩

[123]"مدعى العموم مقصودتان از اختراع ماشين زنده نمودن اموات چه بود؟ جانكاس: مقصودم اين بود كه ثابت نمايم انسان قادر بر همه كار است" ص٩٧

[124] عارف أحمد الزغول: مأساة رستم وسهراب دراسة تتبعية وصفية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب؛ المجلد ١٠؛ العدد ١ج؛ ٢٠١٣. ص ٩٢٨

[125]مدعى العموم برستم گفت اسم خودرا بيان كنيد!

رستم: اسم من رستم است.

مدعى العموم: اسم پدر شما چيست؟

رستم: اسم پدرم زال ومادرم رودابه دختر سهراب است كه سهراب هم از نسل سام ديوبند ميباشد.

مدعى العموم: چه شغل داريد؟

رستم: شغل من پهلوانى است". ص٩١

[126]لمزيد من الاطلاع راجع: جهانگير گوروجي كوياجى: پژوهشهايى در شاهنامه. چ١؛١٣٧١. ص ١٢٨-١٣٠

[127]هو حصان أسطوري استثنائي تجتمع فيه ألوان عدة. مات ذلك الحصان مع فارسه "رستم" نتيجة حيلة دنيئة حاكها "شغاد" أخو رستم غير الشقيق تمثلت باستدراج رستم ليقع مع جواده "رخش" في حفرة مليئة بالرماح. عارف أحمد الزغول. مرجع سابق. ص ٩٢٨

[١٢٨]شاگردان جانكاس كه بجز استهزای كاری نداشتند ونظرهای تمسخر آميزشان مانند تير بدل رستم مينشست شروع بخنديدن نمودند". ص٢٥

[١٢٩]إبراهيم يوسف نصير: قصة قارون.عبر من قصص القرآن الكريم؛٨. العبيكان، ط١؛ ٢٠٠١.

[130]تاريخ الاطلاع ٢٠٢٢/٨/٢٠ https://mawdoo3.com/%D8%A3%

[١٣١]مجمع اللغة العربية:المعجم الوسيط(عربى/عربى). مكتبة الشروق الدولية؛ ط٥؛ ٢٠١١. ٢٤٢

[١٣٢] Sir Thomas More(١٤٧٨- ١٥٣٥) كان قائدًا سياسيًا ومؤلفًا وعالمًا إنجليزيًا. لمزيد من الإطلاع راجع: William Shakespeare: Sir Thomas More: Third Series. The Arden Shakespeare: 2011.

[١٣٣]ديفيد سيد؛ مرجع سابق. ص٧٣

[١٣٤]"در اين شهر يكنفر باسيمای گرفته و عبوس ديده نمی شود و همه خوش بين ، خوش حالت و خون گرم اند همه خوشگل و وجيه و خوش اندام اند هر كسی وظيفه دارد كه اعمال يوميه خودرا ياد داشت نمايد ايدآل همه اين است هر چيزی را بحد كمال برسانند در روز وشب ساعی اندكه قسمی رفتار نمايند كه نه كسی را محزون كنند و نه خود محزون شوند رويهمرفته آثار خوشی و مسرت از درو ديوار اين شهر ميبارد.

طياره حامل مهمانان جانكاس در بالای اين شهر با عظمت و شكوه كه نمونه كاملی از قدرت نمائی های بشر بود چرخی زده". ص٤٢

[١٣٥]كف قسمتی از خيابانهای بزرگ كه بمنزلهٔ شاه راه عمومی محسوب ميشد و از آهن و فولاد با مهارت و استادی حيرت انگيزی بجای تراموا‌های برقی ساخته شده بود بحركت آمد هر خيابانی بچهار قسمت تقسيم ميگرديد اول و چهارم در دو طرف قسمت پياده رو بود دو قسمت هم در وسط متحرك بود كه يكقسمت ميرفت دوم ميآمد مردم دسته دسته از قسمتهای پياده رو كه زمينش ساكن بود. بالای صندلی هائيكه بروي راه های متحرك گذارده شده بود نشسته و همينكه نزديك بمحل و مقصدشان ميرسيدند بوسيلهٔ پناهگاههای مخصوص پياده رو بيك لمحه قدم بروی زمين ساكن ميگذاشتند اين قسمت راههای متحرك ديگر تلفات و زيانهای وسايل نقليه قرن بيستم را در بر نداشت سر و صداها و كرد و خاك و صداهای بوق در اين عصر اسباب زحمت نميشد و تمام ايا‌ب و ذهابها به آرامی بی آنكه صدائی مسموع گردد يا تصادمی واقع شود انجام ميافت. ص٧٣،٧٤

[136]مانند صحرای علفزاری که تخمین زدن تعداد علفهایش کاری جنون آمیز بنظر میآمد جمعیت مردم دیده میشد که هر لحظه مانند جزر ومد دریا جلو و عقب میرفتند. ص۸۷

[137]عاقبت بدایره تنظیمات نزدیك شدند، بنای بلوری دویست مرتبهٔ که مانند کوهی سر بآسمان کشیده و بیرق با شکوهی برنگ سبز و سفید و قرمز در بالایش در اهتراز بود در جلو نظر شان پدید گشت که بر قسمت وسط آن علامت شیر و خورشید بوسیله باد در اهتراز بود. ص۸۷

[138]"در این تاریخ تغییرات بسیاری در طرز محاکمه ومحاکم وقوانین عمومی روی داده بود" ص۸۸،۸۷

[139]أسامة صاحب منعم و أناس حمزة مهدي: متغيرات السياسة الإيرانية ۱۹۰۰-۱۹٤۱دور المرأة أنموذجًا؛ مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية؛ ۲۰۱۸، م۸،ع۳. ص۱۳۱

[140]" اولا- هیچوقت ممکن نبود هیئت قضات دیده شوند. فقط در جلو مدعی و مدعی علیه مجسمهٔ پیری کامل از مفرق گذارده شده بود که کتاب قوانین محاکمات در جلوش باز شده و مشغول قضاوت بود و قضات اصلی هریك در محلی که تا اطاق محاکمه فاصله زیادی داشت جدا گانه مشغول محاکمه میشدند و هر گونه سؤالاتی را که لازم میدانستند بوسیله رادیو مینمودند و اصحاب دعوی بهیچوجه نمیدانستند که کدام قاضی بکار آنها رسیدگی مینماید وبدین وسیله راه تبانی قضات را با اصحاب دعوی مسدود نموده و از جهتی نیز خیال قضات از دشمنی و عداوتهائی که لازمهٔ محکومیت است راحت بود. ص۸۸

[141]دوم- قضات مکلف بودند که تمام جمله ها و عباراتی را که نوشته و بیان مینمودند با زبان ساده معمولی که بین عموم مردم متداول بودبیان نمایند و چنانچه کلمه یا اصطلاح غیر معمولی را گفته یا در احکام و نوشتجات خودشان قید میکردند بسختی مورد مؤاخذه واقع میشدند. ص۸۸

[142]سوم - قضات از محصلین پرورشگاه یتیمان انتخاب میشدند که پدر و مادر و عائله و خویش و قوم و دوست و آشنا نداشتند و از هنگام طفولیتشان تا موقعی که بعالم ابدی میرفتند کسی را بجز دولت پناهگاه خودنمیدانستند و دولت آنها را برای امور قضائی تعلیم و تربیت مینمود و اگر بر حسب اتفاق کسی بآنها هدیه و تعارفی میداد آن تعارف بهیچوجه نمیتوانست مورد استفاده آنان واقع گردد چه کسی را نمیشناختند و کسی هم آنها را نمیشناخت و در فکر میراث گذاشتن برای اولاد خود نبودند خانه و منزلی بجز منازل خصوصی که برایشان تعیین شده بود نداشتند و از همین جهت کسی هم نمیتوانست به نه با آنها مقاومت کند و نه نسبت بآنها کینه و عداوتی حاصل نماید. آنها نیز با کمال بیطرفی و بیغرضی بامور مردم رسیدگی میکردند. ص۸۹

[١٤٣]چهارم - برای رسیدگی بهر شعبه از امور زندگانی قضات مخصوصی که خودشان در آن کار خبرویت داشتند تعیین شده بود و هیچگاه امور اصحاب دعوی را بغیر متخصص موضوع نزاع محول نمیکردند. ص٨٩

[١٤٤]آمال السبكى: تاريخ إيران السياسى بين ثورتين (١٩٠٦-١٩٧٩). الكويت؛ عالم المعرفة؛ع.٢٥٠؛ ١٩٩٩. ص٨١

[١٤٥]كريم مطر حمزه الزبيدى: مرجع سابق. ص١٠٢-١٠٣

[١٤٦] المرجع السابق. ص١٠٣

[١٤٧]پنجم- از همه چیز حیرت انگیز تر صندلی مخصوصی بود که هر کس را برویش مینشانیدند ارتفاع زیادی از سطح اطاق محکمه بلنده.شد و بقسمی در آن شخص تغییر حالت داده میشد که هر گونه سؤالی را که از او مینمودند نمیتوانست کلمه بر خلاف حقیقت اظهار داردو هرگاه میخواست سخنی بر خلاف بگوید فورًا خون بدماغش فشار آورده وشقیقه ها بش بشدت درد میگرفت از این جهت مقصرین و متهمین در صورتیکه تقصیر وخلافي نموده بودند در همان وهله اول محکوم شده و جریان محاکمات آنان از اول تا آخر بیشتر از چند ساعت و گاهی چند دقیقه طول نمیکشید. ص٨٩

[١٤٨] ناصر بن محمد الزمل: موسوعة أحداث القرن العشرين: الجزء الأول ١٩٠٠ – ١٩١٠. الرياض؛ العبيكان للنشر؛ ط١؛٢٠٠٥. ص٣٨

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر والمراجع العربية:

١. القرآن الكريم

٢. إبراهيم عباس : تقنيات البنية السردية في الرواية المغربية. الجزائر؛ المؤسسة الوطنية.

٣. إبراهيم يوسف نصير: قصة قارون.عبر من قصص القرآن الكريم؛٨. العبيكان، ط١؛٢٠٠١.

٤. أحمد موسى. ٢٠١٠. الأدب القصصي الإيراني بين التأسيس و التجنيس. فصلية إيران و العرب،مج. ٨، ع. ٢٥.

٥. أسامة صاحب منعم و أناس حمزة مهدي: متغيرات السياسة الإيرانية ١٩٠٠-١٩٤١دور المرأة أنموذجًا؛ مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية؛ ٢٠١٨، م٨،ع٣.

٦. الجاحظ: كتاب الحيوان؛ بتحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. المجلد الأول؛ ط١؛ ١٩٦٥.

٧. آمال السبكى: تاريخ إيران السياسى بين ثورتين (١٩٠٦-١٩٧٩). الكويت؛ عالم المعرفة؛ ع.٢٥٠؛ ١٩٩٩.

٨. أوس داوود يعقوب: أدب الخيال العلمي- جذوره وواقعه ومستقبله- مجلة الأسبوع الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد ٣٣٤، ٢٠١٣/٠٣/٢٦.

٩. بسام قطوس: سيمياء العنوان. الأردن؛ عمان؛ وزارة الثقافة؛ ط١؛ ٢٠٠١.

١٠. بشرى سادات ميرقادرى وداود نجاتى :استراتيجية المكان الروائى فى قصص الخيال العلمى للأطفال. مجلة اللغة العربية وآدابها العدد ٣٣؛ ٢٠٢١.

١١. حميد لحمدانى: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي. المركز الثقافي العربي؛ ط١.

١٢. ديفيد سيد: الخيال العلمى: مقدمة قصرية جدا؛ نيڤين عبد الرؤوف. ط١؛٢٠١٦.

١٣. سلامة موسى: ما النهضة؟ مؤسسة هنداوى؛٢٠١١.

١٤. سليمان ضراوى: الخيال العلمى كظاهرة فى الرواية الجزائرية الحديثة رواية تيرالوزيا لأمواج دواس نموذجا

١٥. سمير الديوب: مجاز العلم دراسات فى أدب الخيال العلمى. دمشق؛ الهيئة العامة السورية للكتاب؛ ٢٠١٦

١٦. سيده مريم ميرحسينى وفاطمة حيدرى: رستم بين بطل فى المذهب البرغماتى ونقيض البطل فى الفلسفة المثالية؛ دراسة فى اتجاه الفلسفة البرغماتية. إضاءات نقدية؛ السنة التاسعة؛ العدد السادس والثلاثون ؛ ٢٠١٩م.

١٧. سيزا قاسم دراز. بناء الرواية: دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ, القاهرة, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٨٤م

١٨. عارف أحمد الزغول: مأساة رستم وسهراب؛ دراسة تتبعية وصفية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب؛ المجلد ١٠: العدد١ج؛ ٢٠١٣.

١٩. عاليه مبارك حسين: آليات اشتغال الزمن في رواية العسكري الأسود للدكتور يوسف إدريس. مجلة بحوث كلية الآداب . جامعة المنوفية

٢٠. عبدالقادر عواد: العجائبى فى الرواي العربية المعاصرة آليات السرد والتشكيل. رسالة دكتوراة؛ الجزائر؛ جامعة وهران؛ كلية الآداب والفنون؛ قسم اللغة العربية وآدابها؛ رسالة دكتوراة؛ ٢٠١٢.

٢١. على إبراهيم أشقر: تمرد الجماهير. دار التكوين؛ ط١؛٢٠١١.

٢٢. غنية ضحوة: السياسة الداخلية الإيرانية فى عهد محمد رضا بهلوى١٩٤١-١٩٧٩م. جامعة محمدخيضر بسكرة؛ كليةالعلوم الإنسانية والاجتماعي؛ قسم العلوم الإنسانية؛ رسالة ماجستير ؛ ٢٠١٧.

٢٣. كريم مطر حمزه الزبيدى: تاريخ ايران الحديث. الأردن؛ دار الوفاق للنشر والتوزيع.

٢٤. ليندە بن عباس: الشخصية العجائبية فى رواية شيفا للروائى الجزائرى عبدالرزاق طواهرية. المركز الديمقراطى العربى؛ مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية؛ العدد ١٠؛ نوفمبر ٢٠١٩.

٢٥. ماهر البطوطي: الرواية الأم. هنداوى؛٢٠٠٥.

٢٦. محمد القاضى وآخرون؛ معجم السرديات. دار محمد على للنشر، تونس الطبعة: الأولى، ٢٠١٠م.

٢٧. محمد عزام: الخيال العلمى فى الأدب. دمشق؛ دار طلاس للدراسات والنشر ؛ ط١؛ ١٩٩٤.

٢٨. مجمع اللغة العربية:المعجم الوسيط(عربى/عربى). مكتبة الشروق الدولية؛ ط٥؛ ٢٠١١.

٢٩. مكى محمد مكى؛ المدن الإعلامية الحرة. الأردن؛ أمواج للنشر ؛ ٢٠١٦.

٣٠. منير البعلبكي: موسوعة المورد؛ دائرة معارف انكليزية عربية مصورة؛ المجلد ٢. دار العلم للملايين؛ ١٩٨٠.

٣١. ناصر بن محمد الزمل: موسوعة أحداث القرن العشرين: الجزء الأول ١٩٠٠ – ١٩١٠. الرياض؛ العبيكان للنشر ؛ ط١؛٢٠٠٥.

٣٢. هانى محمد فريد حسين : القيم الجمالية للبناء الهندسي واللوني في الرسوم التوضيحية. كلية التربية الفنية، جامعة حلوان. بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد ٢١؛ العدد٢.

٣٣. هربرت جورج ويلز: آلة الزمن: ترجمة كوثر محمود محمد. القاهرة؛ مؤسسة هنداوى؛ ط١؛٢٠١٣.

٣٤. وسيلة بوسيس: رؤية المستقبل فى الرواية المغاربية وأبعادها الفلسفية. الخطاب؛ المجلد ٥؛ العدد٦؛ ٢٠١٠.

ثانيا: المصادر والمراجع الفارسية

١. جهانگير گوروجي كوياجى: پژوهشهايى در شاهنامه. چ١؛١٣٧١.

٢. زهير واثق عباسى و هوشنگ رستمى: تاملى در نام سيستاناز اوستا تا حكومت پهلوى. تحقيقات جديد در علوم انسانى، سال دوم، شماره بهار ٢، ١٣٩٥.

٣. ژاله آموزگار : تاريخ اساطيرى ايران. تهران؛ سمت؛ ١٣٧٤.

٤. سعيد حسام پور وفهيمه حيدرى جامع بزرگى: رستم در قرن بيست ودوم كندو كاوى در شناخت ژانر و مخاطب اين اثر. نقد ادبى سال سيزدهم زمستان ١٣٩٩ شماره ٥٢

٥. سعيد رضوانى: بنيانگذاران نقد ادبى جديد در ايران. تهران؛ نشرآثار؛ ١٣٩٣.

٦. صنعتى زاده كرمانى: روزگارى كه گذشت؛ اتوبيوگرافى. گيلان؛ ١٣٤٦.

٧. عبدالعلى دست غيب: به سوى داستان نويسى بومى. تهران؛ حوزه هنرى؛ ١٣٧٦.

٨. عسگر عسگرى حسنكلو: جامعه شناسى رمان فارسى.تهران؛ مؤسسه انتشارات نگاه؛ ١٣٩٤.

٩. علی دهباشی: برگزیده آثار سید محمد علی جمالزاده. تهران؛ شهاب ثاقب؛ سخن؛ چاپ سوم؛ ١٣٨٦.

١٠. عیسی ابراهیم زاده: سیستان در گذر زمان؛بررسی برخی از نامهای سیستان در ادوار تاریخی ایران. علوم انسانی دانشگاه سیستان و بلوچستان پاییز و زمستان ١٣٧٤ شماره ١.

١١. محمد مهدی مقیمی زاده: صنعتی زادۀ کرمانی در قرن بیست ویکم. فصلنامۀ نقد کتاب؛ هنر وادبیات؛ شمارۀ٨،٧؛ سال ١٣٩٨.

١٢. مصطفی موسوی وعاطفه جمال: فانتزی؛ چیستی وتاریخچه آن در ادبیات جهان وایران. دانشگاه تهران؛ مجله ادب فارسی گروه زبان وادبیات فارسی.

١٣. مهرداد تویسرکانی: گذری بر تاریخچه تخیل علمی در ادبیات فارسی کودک ونوجوان. پژوهشنامه ادبیات کودک ونوجوان؛ شماره ٣٠.

ثالثا: المصادر والمراجع والإنجليزية

1. Arthur F. Davidson Alexandre Dumas: His Life And Works. Kessinger Publishing, LLC٢٠١٠
2. Arthur Hobson Quinn:Edgar Allan PoeA Critical Biography.
3. Bernard Montoneri :Science Fiction and Anticipation: Utopias, Dystopias and Time Travel. Lexington Books.
4. C. U. M. Smith, Robert Arnott: The genius of Erasmus Darwin. England؛ Ashgate Pub؛ Hampshire ٢٠٠٥
5. Gary Westfahl: Hugo Gernsback and the Century of Science Fiction.USA McFarland٢٠٠٧
6. - Gary Westfahl: Science Fiction Literature through History: An Encyclopedia. ABC-CLIO, 2021.
7. John Bayley: Leo Tolstoy. Northcote١٩٩٧

8. J. R. Hammond: H.G.Wells and the Modern Novel. USA ١٩٩٨.
9. Mary Shelley: Frankenstein. England; London; THE MIT PRESS; 2017.
10. William Shakespeare: Sir Thomas More: Third Series. The Arden Shakespeare: 2011.

رابعًا: المواقع الإلكترونية

1. https://www.addustour.com/articles/1146700
2. https://akhbarak.net/news/6265238/articles/18291962
3. https://arab-ency.com.sy/ency/details/10113/18
4. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8
5. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9
6. https://bimeh.com/mag/motorcycle-history
7. https://en.wikipedia.org/wiki/Edward_Bulwer-Lytton
8. https://gate.ahram.org.eg/News/2893538.aspx
9. https://hamsayegan.com/%D8%B1%
10. https://iranvillage.ir/Forum/viewtopic.php?t=938
11. https://isfdb.org/cgi-bin/ea.cgi?1836
12. https://mawdoo3.com/%D8%A3%
13. https://search.emarefa.net/detail/BIM-279318
14. https://web.archive.org/web/20140227033032/http://www.almoajam.org/poet_details.php?id=2323
15. https://www.diwanalarab.com/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%8A%D8%A7%D9%84-
16. https://www.ida2at.com/scientific-facts-frankenstein-can-dead-be-resurrected/
17. http://www.iranicaonline.org/articles/habib-esfahani
18. https://www.isna.ir/print/8307-11360
19. https://www.isna.ir/news/8307-09918/

"Rostam in the Twenty Second Century" the beginning of science fiction novel in Iran: Critical and Analytical Study

Dr. Reem Mohy Youssef abdelmawla Badr
Lecturer - Department of Oriental Languages and Literature
Faculty of Arts, Alexandria university

Abstract:

Numerous critical studies are concerned with Persian literature Various literary works were questioned in order to determine the principles and foundations that guide the literary movement, by research in the nature of literature, its types, its purposes, and its formation methods. One of these genres is science fiction literature, which based on scientific facts and theories as focal point, from which the human imagination sets off, to weave through it literary masterpieces that are no less important than their counterparts in other literary arts, due to the creativity, aesthetics, and power of style that characterizes their text. The study takes the novel "Rustam in the Twenty-Second Century" as its centerpiece, as it is the first science fiction novel in Iran. The analytical-critical approach was adopted in preparing this research, trying to answer the question, which is how was the origin of science fiction novels in Iran? What are the most important features of the beginning of this type of novel in Iran? How did he employ my science fiction industry in his novel, and

to what extent did he succeed in that? The study came in two sections. In the first section, it dealt with the features of the artistic construction of the novel, including thresholds, characters, time, and place. In the second section, it dealt with the science fiction techniques used by the author.

Keywords: science fiction-Rostam in the Twenty Second Century-Abd ElHussein Sanatizadeh ,Kermani